بسم الله الرحمن الرحيم

انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله.

النذير

نشرة إخبارية تصدر عن المجاهدين في سورية

- العدد التاسع عشر - الاثنين ١٨ شعبان ١٤٠٠هـ: ٢١ حزيران ١٩٨٠ م -

المحتويات

الافتتاحية

سلام .. ابراهيم

يقول القائد العظيم محمد صلى الله عليه وسلم :

سيد الشهداء حمزة ، ورجل قام الى امام جائر ، فأمره ونهاه فقتله ..

وأي رجولة تعدل رجولتك يا نقيب الشهداء ؟

وأي صوت حق تعدل قومتك أيها البطل ؟

وأي جور يعدل جور الاخوين سوموزا .. حافظ ورفعت ..

هذين الجاسوسين الارهابيين الصهيونيين !

ان كل كواهين الارض لا ترتقي الى مستواهما النجس ...

وان بيغن لا يساوي شيئا اذا قيس بهذين الارهابيين :

ونيرون .. ما بال نيرون ؟

لئن كان نيرون أحرق روما ، ان هذين المجرمين أحرقا سورية بأسرها تحت سمع المتواطئين على الاسلام والمسلمين وبصرهم .. وأي أمر وأي نهي بعد لان أمرت ونهيت يا ابراهيم !

لقد دخلت التاريخ من بابه العريض ، يوم توضأت بالنور ، واغتسلت بالضياء ، ولبست كفنك ، وبرزت الى الاقزام المتمطلقين في تفاهة الادعياء يوم أن هجرت الحزب الملعون ، وهاجرت الى دينك وأمتك ، فكنت على رأس كوكبة الايمان : محمود وعصام ورامز وعبد الله وهمام وأسامة .. وكان ما كان من كوكبة الايمان في مدرسة المدفعية التي كانت المنطلق الجاد الذي أسقط كل الاقنعة المزيفة عن كل المزيفين ، فتفضحت بها خيانة الخائنين ، وعريت كل المجرمين ، الاخوين سموزا وزبانيتهما وأذنابهما ... وكانت العملية بمثابة فرز لاشلاء السلطة وأعوانها ، ونصبت الموازين على الدروب فتميز الخبيث من الطيب ، وكانت المؤشر والمنير الى ما ينبغي عمله ، من أجل تخليص الامة من هؤلاء الخونة المرتدين ، فكان جيش الشهداء .. جدا الجيل الذي آمن أن الاستشهاد هو الرد الافضل على الممارسات العدائية التي تنفذ في كل يوم ، عن الاحقاد التاريخية التي يصبها الطائفيان الحاقدان على أبناء هذه الامة المكافحة عامة ، وعلى رجال الاخوان المسلمين خاصة ، كما صبها التتار والمغول والمستعمرون الفرنسيون ..

هيه ابراهيم ..
ان الحديث عن هؤلاء الاوغاد يطول ..
وهم لا يفهمون الا الحديث الذي حدثتهم به ..
انهم لا يفهمون غير لغة القوة ..
ولقد لقنتهم درسا لن ينسوه صاغرا عن صاغر ..
والى أبد الآبدين ..
لقد فرحوا باستشهادك فرح الانذال التافهين ..
لقد سجوك ـ أيها البطل ـ بعد أن عروك من ثيابك ..
تماما .. كيوم ولدتك أمك ..
ثم دعوا نساءهم وأبناء الرجال ..
دعوا ضباط الكباريهات والجنود ..
ليبتوكو ..
ورقصت نساؤهم والنساء على أزيز الرصاص ودوى القنابل التي أطلقت ابتهاجا بمصرعك ..
يا ويلهم ويا ويل أمهاتهم ..
ماذا يصنعون ..؟
لا عليك أيها البطل ..
فلن يضير البطل جبن هؤلاء الجبناء ..
ولا نذالة هؤلاء الانذال ..
ولا لؤم هؤلاء اللؤماء ..
ولا حقد هؤلاء الحاقدين ..
وأنت يا أم ابراهيم ..
يا أم اسماعيل الشهيد ..
يا زوجة محمد الشهيد ..
ليهنك استشهاد اسماعيل وابراهيم ومحمد ..
ونعمت التربية تربيتك ..
وأنت يا أرملة الشهيد ..
يا أم محمد ..
ليهنك أن أبا محمد كان الصاحب والقرين ..
ليهنك عيشك معه في أحلك اللحظات ..

وهدهدي الأشبال ..

أرضعيهم أحقادا ممتدة على هؤلاء الأوغاد ، كما أرضعتهم لبان الإيمان ..

علميهم الثأر لكل قطرة دم سفحها الآثمون المجرمون من دماء شهدائنا ..

لقنيهم دروس البطولة التي استقيتها وتعلمتها من ابراهيم ..

وأنتم يا أخوان الشهيد ..

أيها الرجال ..

اليوم يومكم ..

ودماء ابراهيم تناديكم ..

أن هبوا أيها الرجال ..

واثأروا من هؤلاء الطواغيت ..

اقتلوهم حيث ثقفتموهم ..

ولا تأخذكم بهم رأفة ..

اثأروا لدماء الشهداء ..

اثأروا لأعراض المسلمين ..

اثأروا للشيوخ ..

اثأروا للأطفال ..

اثأروا للصبايا ..

ياخيل الله شدّي ..

وياجند الله اركبوا ..

فقد طاب الموت أيها الرجال ..

طاب الموت أيها الرجال ..

طاب الموت أيها الرجال ..



والسلام عليك يا ابراهيم ..

السلام عليك يوم ولدت ويوم استشهدت

ويوم تبعث حيا ..

السلام عليك وعلى اخوانك المجاهدين

في الخالدين ..

والله أكبر ولله الحمد .

أخبار المحافظات

دمشق

ـ ٢ / ٦ / ٨٠ ، عملية عدوان غاشمة على بيوت الله ليلة الاثنين تمت تحت اشراف العميل "حافظ أسد" وقام بتنفيذها مدير المخابرات العسكرية الطائفي "المعيد علي دوبا" بمعاونة وحدات من سرايا الدفاع والوحدات الخاصة بالاضافة الى عناصر المخابرات بعد أن تم فرز العناصر واستبعد كل عنصر سني ٠٠ قامت المخابرات باستطلاع للاهداف (الجوامع) في الساعة الحادية عشرة ليلا ودهمت المساجد كلها في الساعة الواحدة ليلا واستمرت لمابعد الساعة الثانية والنصف ، حيث اعتقلت عناصر الارهاب بعض المصلين الذين بدأوا بالنوافل لاداء الفجر ٠٠ واعتقلوا الطلاب الذين كانوا يدرسون في المساجد استعدادا للامتحان بعيدا عن أجواء الضوضاء في المنازل ٠٠ وقد كسرت عناصر السلطة الغاشمة أبواب المساجد واستباحوا محتوياتها من كتب ومجلات وسجاجيد ٠٠٠ وكان أحط وأسفل من اشترك بقيادة هذه العملية الرائد "النميري" من هواش الذي كان مخمورا وبذيئا وقتل رجلا عائدا لمنزله وصدم بسيارته عاملين عابرين صادفة فمات أحدهما ٠٠ وتم اعتقال الشيخ "عبد الرحمن المجذوب" مع ولديه .في اليوم التالي دعا وزير الاوقاف العلماء لاجتماع واعطاهم درسا عن دور المسجد وتكريسه لوظيفته الاساسية التي وجد من أجلها وهي أداء الشعائر الدينية فقط !!؟

وبعد اسبوع بتاريخ ٨ / ٦ قام وزير أوقاف "أسد" بدور قذر اذ جمع بعض العلماء في وزارته مدعيا أنه سيتدارس معهم بشؤون الاوقاف وفاجأهم بأن الرئيس بانتظارهم وحاول بعضهم التملص ولكن سيارات المراسم وعناصر المخابرات كانت تحيط بهم من كل جانب ٠٠ وتمت المقابلة واستلم الحديث العميل "أسد" فلم يترك مجالا لاحد بأن يتكلم وأخذ يهدد ويتوعد وبأنه قد سبقه الى هذا العمل "الحجاج الثقفي" اذ هدم الكعبة ، وأن وزارة الدفاع سوف تتولى اصلاح أبواب المساجد وما لحق بها من أضرار نتيجة المداهمة ٠٠ ولما طلب منه بعض العلماء أن تبدي الدولة اعتذارها عن عملية المداهمة وأن قصد الدولة هو البحث لا الاساءة الى أي مسلم ،فأجابهم حرفيا : انه لن يعتذر حتى لو راح ضحية تفتيش المساجد خمسون ألف مسلم ٠٠ وهذا دليل على حرصه وحرص قيادته على مشاعر المواطنين ومعتقداتهم !!؟

وصار أمرا عاديا أن تظهر أجهزة الاعلام الاجتماع على غير حقيقته !!؟

وقد طلب الوفد اطلاق سراح الشيخ "هاشم المجذوب" والدكتور "أبو الخير الخطيب" اللذين سبق اعتقالهما منذ أكثر من شهرين ولكنه رفض ذلك ٠٠ وخرجوا ممتعضين من هذه المقابلة التي حاول بها أن يمتص النقمة ويلطف أجواء البلد التي باتت مسمومة وحملت صحف السلطة في اليوم التالي أن "أسد" حريص على احترام مشاعر جميع المواطنين

ومعتقداتهم ! ؟ وأن الدولة ترعى التدين وتدعو اليه ؟!

ـ ٢ / ٦ / ٨٠ ، نفذ المجاهدون صباح يوم الاثنين عملية جريئة في الساعة التاسعة صباحا في شارع: ابن عساكر قرب المدرسة الاسماعيلية على طريق مطار دمشق اذ قاموا بهجوم على ميكرو باص يحمل مايزيد عن / ٢٥ / عنصر مخابرات ومعظمهم كان مسلحا ، وقد قتل منهم أربعة على الفور وجرح الباقون .

ـ ٥ / ١ / ٨٠ ، نفذحكم الاعدام في حقل الرمي بعرطوز بثلاثة من المجاهدين العسكريين هم : "كليم سوطري" ، "وعبد العزيز العدل" ، "وعثمان سعدو" ، وقد جاءت بهم سيارة عسكرية مخصصة لنقل السجناء ، وترجل الابطال من السيارة بشجاعة ورباطة جأش وهم يهتفون أمام الجموع : الله أكبر ولله الحمد النصر للاسلام والموت لأعدائه وطالبوا الجميع : نريدكم جميعا ضد حكم الطاغية النصيرى حافظ أسد .. مرحبا بالشهادة في سبيل الله وسألوهم ماذا تريدون قبل الموت فقالوا لهم : أن تمكنونا من صلاة ركعتين سنة الشهادة ، فتوضؤوا وصلوا ثم وقفوا يكبرون ويرددون شعار الاخوان في موقف رهيب موثر خرقه صوت الضابط النصيرى : اقتلوهم خلصونا منهم جايبين على الموت وهيك عم يساوروا ، خلصونا منهم بسرعة عجلوا .. واخترق جسد كل أخ تسعون طلقة ..

وأعدم أخوان آخران هما "أسعد الخاني" "وعبد الله سلامة" وهما من مدينة حماة في السجن المركزى بنفس التاريخ . ـ رحمهم الله جميعا ـ

ـ ٩ / ٦ / ٨٠ ، هاجم المجاهدون مركز مخابرات الساغور وألقوا عليه قنابل يدوية أسفرت عن اصابة أربعة عناصر نقلوا على اثرها الى المستشفى .

ـ استشهد الاخ "علاء الدين أكبازلي" وهو مجاز من كلية الشريعة وابن الشيخ "أحمد أكبازلي" خطيب مسجد ركن الدين بعد أن نصبت السلطة له كمينا في البيت وفاجأوه باطلاق النار عليه وسقط شهيدا أمام الباب . ـ رحمه الله وأدخله فسيح جناته ـ

ـ تم نقل بعض المعتقلين من سجون دمشق التي غصت الى سجن تدمر الصحراوى .

أشاعت مخابرات النظام الطائفي أن أسباب عزل اللواء "محمود قونحي" ـ وهو من مدينة حماة وكان محافظا لها ، ثم عين محافظا لدمشق ـ بسبب أنه ضبط متلبسا بزنى بسكرتيرته في مبنى المحافظة وقد عين بدلا عنه النصيرى الحاقد يونس محمد الذى كان محافظا للسويداء ...

ـ علم من مصادر موثوقة أن حوالي عشرين ضابطا من ضباط الطيران والمدفعية والرادارات عرف منهم الرائد الطيار "أحمد العوا" والنقيب الطيار ... الصوفي وأغلبهم ممن يقودون طائرات / ميغ ٢١ / ، والعقيد "... نحاس" من المدفعية ، والمساعد أول "غسان نابلسي" / الكترون رادار قد اعتقلوا .

ـ يتم حاليا اشادة سجن جديد على طريق الكسوة بالقرب من مصنع بردى للبرادات ..

ـ لأول مرة يتصل / علي دوبا / مدير المخابرات العسكرية عن طريق الخطأ بجهاز ـ والي ووكي ـ مع عشيقته وهي أيضا من الطائفة النصيرية ومتزوجة وتدعى "نجوى".

ـ الديكتاتور "أسد" غاضب جدا على كل من أحمد دياب المسؤول عن الأمن القومي وعلى عبد القادر قدورة نائب رئيس الوزراء .. الاول لفشله في تحقيق الامن والثاني لكثرة تصريحاته عن الوضع الاقتصادي.

ـ ١٠ / ٦ / ٨٠ ، اعتقلت القوات السورية / ١٠ / عنصرا من حركة فتح ونقلتهم من بيروت الى دمشق لقيامهم كما تزعم بتمويل وتسليح الاخوان المسلمين. ذكرت ذلك صحيفة فرنسية تصدر في بيروت.

ـ ١٨ / ٦ / ٨٠ ، نفذ حكم الله بعميل السلطة المعين المحامي "نزيه الجمالي" الذي حان زملاؤه النقابيين الشرعيين الذين فازوا عبر انتخابات حرة مثلت آراء مجموع المحامين برغم محاولات السلطة العميلة الضغط والارهاب للتأثير على مجريات الانتخابات.. وعندما طالبت نقابة المحامين المنتخبة الدولة باطلاق الحريات والغاء الاحكام العرفية لجأت الدولة الى حل النقابات الشرعية السورية وقامت بتعيين عدد من عملائها كان من بينهم المحامي "نزيه الجمالي" الذي عينته السلطة رئيسا لفروع دمشق ودرعا والسويداء!؟ بعد أن رفض كل المحامين من هذه المحافظات الثلاثة تشكيل مجالس فروع.

ـ لقي ابن "محمد علي الحلبي" رئيس وزراء سوريا الاسبق حتفه تحت التعذيب ، وهو من عناه "الاسد" أثناء خطابه عمن يتكلمون عن السلطة وهم خارجها ـ...

ـ وزير الدفاع "طلاس" خطب مؤخرا في احدى التشكيلات العسكرية وكان مما قاله : لقد آن الاوان لجيشنا العقائدي أن يدك العروش الثلاثة : "صدام وخالد والحسين".

ـ٢٥ / ٦ / ٨٠ ، الاربعاء صباحا هاجمت مجموعة من المجاهدين ميكروباصا تابعا لمخابرات فرع فلسطين الذي برئاسة المجرم الطائفي محمد سعود (أبو حيدر) وذلك في منطقة البوابة من حي الميدان عند كازية المهايني وكان يقل / ٢٢ / عنصرا فقتلوا جميعا وانسحب المجاهدون الى قواعدهم آمنين.

ـ ٢٦ / ٦ / ٨٠ ، ظهر الخميس جرت محاولة لاغتيال المجرم حافظ أسد بالتعاون مع ثلاثة من حرس قصر الضيافة وقد ألقيت القنبلة بين قدميه فألقاه أحد مرافقيه أرضا هو وضيفه النيجيري ، فأصيب بيده على حين قتل بعض مرافقيه واثنين من مرافقي الرئيس النيجيري وبعض كبار الضباط وعدد من المخابرات وتمكن الاخوة من الانسحاب الى قواعدهم بسلام وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ، وقد شهد هذه العملية مئات الناس وقد أزيلت آثار العملية بسرعة تعتيما وتكتما ، ومما يجدر ذكره أن قصر الضيافة يقع في شارع أبو رمانة حيث توجد معظم السفارات.

حمص

الساعة الواحدة ليلا حدث انفجار هائل في المدينة ،وعلى اثر ذلك
- ٢٦ / ٤ / ١٩٨٠، الاعتقالات حتى شملت جميع أحياء المسلمين
تم اعتقال عدد كبير من الناس وتوسعت دائرة .. وقد سأل أحد المسؤولين
في حمص وعلى الشبهة واللحية لابسبب تنظيم أو غيره رئيس المخابرات العسكرية بحمص :لقد زاد
من مدينة حمص المقدم الطائفي "غازي كنعان" ? فأجابه : طالما يوجد مساجد
عدد المصلين كثيرا فمتى تنتهي موجة الاعتقالات هذه
ويصلون فلن تنتهي مهمتنا ولن تنتهي الاعتقالات ؟؟
وفي اليوم ذاته قتل أحد ضباط المخابرات في حمص .
- قام المجرم الطائفي "غازي كنعان" بتجريد أحد ضباط الكلية الحربية من رتبته العسكرية
في مكتب مدير الكلية العميد عبد الحميد الجمل وتم اعتقاله بتهمة الانتماء للاخوان
المسلمين وهو برتبة نقيب .
- ١٥ / ٦ / ٨٠ ، قامت مجموعة من المجاهدين بمهاجمة ملجأ للدفاع المدني في حي الخالدية
قرب جامع النور بقصد الحصول على السلاح و تبين لهم أن هذا الملجأ هو مقر قيادة
عمليات الطوارئ للمحافظة حيث عثر فيه على غرف للمحافظ ، ولامين فرع الحزب وللمخابرات
كما عثر على أجهزة اتصال معقدة أخذها المجاهدون وفجروا الملجأ وأسروا اثنين من
الحراس ثم أفرجوا عنهما .
- ١٦ / ٦ / ٨٠ ، هاجمت مجموعة من المجاهدين باصا عسكريا يقل عددا كبيرا من الضباط
الطائفيين قرب مقبرة باب تدمر وأطلقوا عليه نيران بنادقهم وبعض القنابل ، فقتل حوالي
١٢ وجرح الباقون وانسحب المجاهدون دون خسائر والحمد لله .. وتواردت بعد ذلك قوات
من الشرطة العسكرية و المخابرات وأخذت تطلق النار على القبور .
- ١٩ / ٦ / ٨٠ ، صباح الخميس نفذ حكم الله في العميل النصيري الحاقد رئيس تحرير
جريدة العروبة في حمص ويعمل أيضا في جريدة الثورة علاوة على المهمات المخابراتية
أيضا، ويدعى "فائق المحمد" وقد سبق للمجاهدين أن وجهوا نداء الى رجال الاعلام في الصحافة
والاذاعة والتلفزيون أن يكفوا عن التزوير والتلفيق وأن يقفوا في صف الشعب والا فسينال
كل منهم جزاءه عما اقترفت يداه . . . ومما يجدر ذكره أن زوجته موظفة في المالية ومشهورة
بسرقاتها ورشاويها الكبيرة والفاضحة .









- ٢٠ / ١ / ٨٠ ، طوقت قوات كبيرة من الجيش والمخابرات التي استدعيت من دمشق والمزودة بدروع واقية بقيادة المجرمين عارف كنعان رئيس المخابرات العسكرية ومصطفى أيوب ، طوقت قاعدة للاخوة المجاهدين واشتبكوا معهم مستعملين مختلف الاسلحة ، وظل الاخوة المجاهدون يقاومون حتى استشهدوا جميعا ، وقد أبلت زوجة أحدهم بلاء حسنا وكانت آخر من استشهد اذ أصابتها قذيفة (آربيجي) فقطعتها نصفين وهي تهم برمي قنبلة على رجال السلطة رحمها الله فقد أعادت لنا ذكريات خولة والخنساء .

نداء وتحية ..

ان شبكة المعلومات والتنظيم المتوفرة لدى المجاهدين كبيرة وذات نظام متطور جدا ومتشعب جدا وهو يغطي كل صغيرة وكبيرة ، وكل شاردة وواردة .

لذا فاننا نوجه اليكم نداءنا الاخير أيها المغرورون والمغفلون والمتواطئون مع النظام الطائفي الديكتاتوري بأنه ستطالكم أيدينا اذا لم تكفوا عن التزوير والتلفيق والتصفيق للخائن العميل الطائفي حافظ أسد .. فاننا نعرفكم ونعرف أسماءكم الحقيقية والمستعارة ونعرف أماكن عمل بعضكم المتعددة وقد تكون لكم عبرة وعظة في قتل الخائن النصيري رسام الكاريكاتير في جريدة تشرين المدعو "عزيز علي" واسمه الحقيقي " محمد شفرا" والعامل بالاضافة لذلك رائدا في الدفاع الجوي ويعمل أيضا في سلك المخابرات .

ونوجه التحية الى كل الصحفيين والعاملين في حقل الاعلام الذين تركوا العمل في صحف العمالة والخيانة وآثروا الالتحاق بصفوف المعارضة ونخص بالتحية الصحفي وليد الهمص الذي كان يعمل في جريدة البعث ، وأحمد قانقوش الذي كان يعمل في جريدة الثورة رغم تهديدهما بالملاحقة القضائية والقانونية والفصل من العمل ..

تحية لكل العاملين المخلصين في حقل الصحافة والاعلام الذين قدموا لنا أدق التفاصيل عن الخونة والمجرمين من قادة النظام الطائفي وأعوانهم موثقة بالصور والادلة والوثائق والبراهين والتي سنتولى الكشف عنها في القريب العاجل باذن الله ...

- ١٨ / ٥ / ٨٠ ، في الساعة الخامسة صباحا قامت مجموعة من المجاهدين بقتل مختار قرية العزيزية النصيري "يوسف خليل سليمان" وهو صديق حميم للمجرم "رفعت أسد" رئيس الجمعيات الاستهلاكية في الغاب .. وعلى الفور حاصرت الوحدات الخاصة قلعة المضيق وجرى تفتيش دقيق اشتركت فيه ست سيارات زيل عسكرية وأكثر من عشر طائرات هليوكبتر ، وقد أهانوا الأهالي وأوجعوهم ضربا بالبنادق والهراوات بعد أن روعوهم بإطلاق الرصاص بين أرجلهم وفي الهواء .

- ٤ / ٦ / ٨٠ ، الساعة الواحدة ظهرا طوقت قوات السلطة الباغية منطقة جامع الأحدب وكان الجامع مغلقا بعد الصلاة ، وقتلت آذن الجامع وشخصا آخر ، وصعد جنود السلطة الى سطح المسجد ، وكان يختبئ على سطح بناء مجاور مجاهدان اشتبكا مع جنود السلطة الغاشمة وصدوهم عن آخرهم والملفت للنظر أن أحد الجنود المسلمين القادمين مع الحملة لم تتحمل أعصابه مشهد اقتحام المسجد فأدار رشاشه على زملائه الطائفيين من قوات البغي وأردى أكثر من ٢٠ قتيلا وجريحا ثم استشهد رحمه الله كما استشهد المجاهدان مع مواطنين آخرين عليهم رحمة الله ورضوانه .

ثم أكمل المجرمون الطائفيون عملهم هذا بتمزيق المصاحف والسجاجيد واعتقلوا أكثر من ٥٠٠ شاب من المنطقة ، وانتهت العملية حوالي الساعة التاسعة مساء .

- ٥ / ٦ / ٨٠ ، حضرت الى مدينة حماة المجاهدة وحدات كبيرة من الوحدات الخاصة في الخامس والسادس من حزيران التابعة للخائن النصيري الحاقد العميد علي حيدر ، وراحت هذه القوات تطوق الأحياء وتفتش البيوت ويخرجون منها أهلها ويعملون على فرز النساء عن الرجال ويجلدون الرجال والأطفال بكبلات الحديد وأعقاب البنادق حتى يغمى على الجميع .

كما قامت الوحدات الطائفية بالهجوم على طلاب كلية الطب البيطري وأشبعوهم ضربا وركلا وكان من بينهم أربعة طلاب أردنيين أغمي عليهم ونقلوا الى المستشفى وكذلك عدد من الطلبة العراقيين واليمنيين ، ولم يبق في يوم السابع من حزيران في مدينة حماة الا القليل القليل من الشباب والرجال اذ نزح أهالي البلدة الى القرى والمدن المجاورة .

وقد تعرض الشيخ الجليل الشيخ "عبد الحميد طهماز" مدرس وخطيب جامع السلطان

بحماة الى أشد أنواع الاهانات والتعذيب اذ اجتمع عليه مايربو عن عشرة من زبانية الوحدات الخاصة وأخذوا يضربونه بالكرابيج وأعقاب البنادق ويركلونه بأحذيتهم وهو فاقد الوعي ، وقد فعل مثل ذلك بالدكتور "مسلم عبد الرزاق" والمهندس "عبد الحميد عرابي"

وهكذا شهدت المحافظة مآسي لم تشهدها الارض المحتلة على أيدي الصهاينة .. وقد قتلوا الابرياء ، عرف منهم المواطن "سعيد الفحام" وشخص من "آل الدوري" واعتدوا بالضرب على بعض النسوة بشكل همجي ووحشي ونسفوا بعض البيوت واعتقلوا مايربو عن ٥٠٠ رجل أودعوهم معسكر الاعتقال المسمى باللواء ٤٧ قرب قرية معرين .

- ٦ / ٦ / ٨٠ ، تصدى المجاهدون لثلاث سيارات عسكرية عند النصب التذكاري للشهداء تقل عددا كبيرا من الوحدات الخاصة وأمطروهم بوابل من الرصاص والقنابل لم تبق على أحد منهم يقدر عدد القتلى والجرحى بأكثر من خمسين .

- ٧ / ٦ / ٨٠ ، نفذ حكم الله بضابطين من رتبة كبيرة من الطائفة النصيرية اهتزت لمقتلهما السلطة الباغية وارتعدت فرائص الضباط والجنود النصيريين .

- شيعت مدينة حماة المجاهدة الدكتور "أيهم سفاف" الاستاذ بجامعة حلب بعد أن اعتقلته السلطة الطائفية الحاقدة في الساعة الثانية ليلا من منزله في حلب واعادته بعد أقل من ساعة ورمته على باب منزله بعد أن فارق الحياة تحت التعذيب وأطلقت عليه عدة طلقات نارية رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه .

- قام أحد العسكريين من مدينة حلب والذي يقضي خدمته العسكرية في اللواء ٤٧ بالانتقام لوالده واخوته الذين قتلتهم السلطة الطائفية الباغية في حلب فقتل أربعة من رؤسائه وهم برتبة مقدم ورائد ونقيب وعسكري وكلهم من الطائفيين الحاقدين ثم استشهد رحمه الله .. وقد تزايدت مثل هذه العمليات في قطعات الجيش المختلفة مما حدا بالسلطة الباغية الى تشكيل المحاكم الميدانية العسكرية

- ٢٦ / ٦ / ٨٠ ، قامت الوحدات الخاصة بأعمال انتقامية يندى لها جبين الانسانية اذ قامت بتفتيش حي "البرازية" وحي "البارودية" وقتلت سبعة مواطنين ثلاثة منهم من "آل الشقفة" والشهيد "عبد الحليم جنباز" واثنين من "آل الجيط" ورجلا آخر رحمهم الله .

الله أكبر



ولله الحمد

- محافظ حلب السابق المجرم "حسين بناح" هرب الى لندن وبحوزته / ١٨ / مليون ليرة سورية ويرافقه التاجر "علي فرواتي" .
- ٦ / ٥ / ٨٠ . نفذ حكم الله في خمسة مخبرين .
- ٦/ ٦ / ٨٠ . حاصرت الوحدات الخاصة منطقة باب الحديد والصالحين .
- ٧ / ٦ / ٨٠ . نفذ حكم الله بأحد المخبرين في خان الجمرك .
- داهمت السلطة المجرمة بيتا لاحد المجاهدين في حي الجلوم واعتقلوا كل من في البيت وقتلوا شابا عمره ١٢ سنة واستشهدت الام تحت التعذيب ومازالت أخته رهن الاعتقال .
- نفذ حكم الله بالمخبر العميل "محمد طاووس" .
- ٢١ / ٦ / ٨٠ . قام المجاهدون بنصب كمين لسيارة العميد المجرم "عساف" مدير مدرسة المدفعية فأصيب اصابة خفيفة وقتل أربعة من مرافقيه .
- ٢٨ / ٦ / ٨٠ . نفذ حكم الله في ثلاثة من المجرمين أحدهم ضابط في محطة الحريري .
- ٣٠ / ٦ / ٨٠ . نفذ المجاهدون حكم الله في ستة من المخبرين في أحياء الزبدية وسيف الدولة وقسطل المشط وخان الجمرك وساحة الملح .
- ٢ / ٦ / ٨٠ . قتل عنصر من عناصر الوحدات الخاصة في باب انطاكية .

استشهد الاخ المجاهد النقيب "ابراهيم اليوسف" في الساعة ٢٠ر٩ رحمه الله وأسكنه فسيح جناته .. وقد قامت السلطة الباغية بفتح النار من مختلف أنواع الاسلحة طوال الليل ابتهاجا وفرحا .. وفي اليوم التالي نقلوه الى مدرسة المدفعية ووضعوا جثته الطاهرة في وسط الساحة حيث أمر الضباط والجنود بركله وشتمه . ولكن أحد الضباط (ذو رتبة عالية) انحنى على الجثة وقبلها . فما كان من المجرمين الا أن أردوه قتيلا .. كما دعي الى المدرسة كذلك ضباط طائفيون حاقدون كثيرون من الثكنات المجاورة مع نسائهم وأخذوا يشربون ويرقصون حول الجثة وهم يصرخون ويضحكون كالشياطين. رحمك الله يا نقيب الشهداء . فما يضر الشاة سلخها بعد ذبحها ...

- بعد مقتل أمين فرع جامعة حلب المدعو "وليد الملقي" انتقمت السلطة المجرمة باعتقال الدكتور "أيمن سعاد" والدكتور "نذير زرزحي" وقتلوهما وألقوا بجثتيهما على باب بيتيهما . وبعد أقل من ساعة من اعتقالهما .

- اعتقل امام جامع السبيل الشيخ "محمد جميل عطار" وعذب عذابا شديدا وحرقت لحيته وأطفئت السجائر في وجهه وأهين كثيرا .. وأمروه بأن يدوس على كتاب الله فرفض ذلك فضربوه ضربا مبرحا أفقده الوعي .

- ١٩ / ٦ / ٨٠ ، أمرت السلطة الباغية الاهالي بالخروج في مسيرة استنكارا لاعمال جماعة الاخوان المسلمين ومنعت الناس من مغادرة المدينة طوال يوم الخميس استعدادا للمسيرة ، فرد المجاهدون بتفجير قنابل صوتية دوت في كافة أنحاء المدينة فجر يوم الجمعة لمدة ساعتين مما أربك السلطة الخائنة ولم تخرج حتى السلطة وأعوانها من جحورهم خوفا ورهبا .

- نفذ حكم الله بالدكتور "عبد الكريم حزوري" عضو فرع نقابة الاطباء في المدينة ، في الساعة السابعة والربع مساء - وفي نفس اليوم الذى نفذ فيه حكم الله بالخائن "نزيه الجمالي" رئيس فرع نقابة المحامين بدمشق ودرعا والسويداء .

- ٢٠ / ٦ / ٨٠ ، قامت السلطة الطائفية العميلة بقتل محامين : "محمد أمين العلبي" (وقد قتلوه على فراشه وهو مريض) ، **والمحامي عبد العزيز شماع والمحامي فاتح أبودان رحمهم الله أجمعين .**

- كما أقدمت السلطة المجرمة على قتل الاستاذ المجاهد المربي "عبد القادر الخطيب" والد الشهيدين أيمن وياسر وهو في الستين من عمره وعضو بالادارة المحلية . رحمهم الله جميعا .

- ٢٢ / ٦ / ٨٠ ، نفذ حكم الله بالمخبر العميل "حسين كوسا" وبثلاثة مخبرين آخرين في خان الوزير وبستان الزهرة .

- تم الهجوم على الملعب البلدى (مقر الوحدات الخاصة) وقتل عدد من الحرس وتدمير خيمتين داخله وقتل من كان بهما وانسحب المجاهدون الى قواعدهم سالمين .

- مداهمة السجل المدني (دائرة النفوس) والاستيلاء على بعض محتوياته .

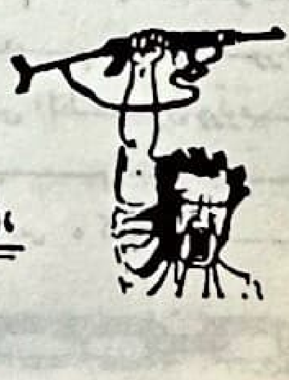
ماذا يضير ، اذا الطغاة — تألموا وتوجعوا
هم اترعوا الكاسات — بالآلام ، فليتجرعوا
كم حرمة ، هتكت — بأيديهم ولم يتورعوا
سفكوا دماء الابرياء — على الظنون وروعوا
لم لا ينالون الجزاء — وحتفهم متوقع
فليحصدوا ماكفهم — بالامس ، كانت تزرع

اللاذقية

- ٥ / ٦ / ٨٠ ، نصب المجاهدون في الساعة الواحدة والنصف ليلاً كميناً في منطقة القلعة أسفر عن تدمير أربع سيارات مخابرات وقتل ثمانية عناصر .
- ٨ / ٦ / ٨٠ ، نفذ حكم الله بالعميل "سليم دلال" وهو عضو عامل بالحرب ورئيس الكتائب العمالية المسلحة وعضو مكتب نقابة العمال .
- ٨ / ٦ / ٨٠ ، نفذ حكم الله في عميل آخر يسمى / حنت / يتجسس على التجار في سوق البازار قرب سينما أوغاريت .
- ١٢ / ٦ / ٨٠ ، قامت مجموعتان من المجاهدين في الساعة الثانية ليلاً بالهجوم على ثكنة صلاح الدين الايوبي وتمكنوا من قتل عدد من الحرس وقتل المجرم العقيد "محمد معلا" وهو ابن عم المجرم "شفيق فياض" وابن خالة المجرم "حافظ أسد" وقد أثار قتله ضجة كبرى وسارع سكان قريته (عين العروس) التي تبعد عدة كيلومترات عن طريق "السرداحة" الى الطريق العام اللاذقية ـ دمشق شاهرين أسلحتهم وقطعوا الطريق لعدة ساعات.
- ١٢ / ٦ / ٨٠ ، في نفس الليلة المباركة تابع المجاهدون عملياتهم فنسفوا ثلاث سيارات مخابرات قرب مديرية الزراعة ، وسيارتين في شارع عمر بن الخطاب ، وسيارتين في جنوب البلد ، وقد قتل فيها ثلاثون عنصراً وجرح تسعة .
- ٢٠ / ٦ / ٨٠ ، أقدمت السلطة الباغية على قتل رجل مسن يتجاوز الثمانين عاماً وهو السيد / محمد علي شريقي / والد البطل المجاهد "صبحي شريقي" الذي تمكن من حصد عشرات المجرمين ..
- ٢٢ / ٦ / ٨٠ ، قامت السلطة الباغية باعتقال المحامي "برهان محمود عطور" في الساعة الخامسة صباحاً وبعد ساعة رموه مقتولاً على طريق قريته "الحفة" وأثناء تشييعه هجم المسلمون على سيارات الشرطة وكسروا زجاجها مما أجبر السلطة لطلب قوة من اللاذقية لتهدئة الموقف..
- ٢٨ / ٦ / ٨٠ ، اعتقلت السلطة المجرمة الاستاذ الدكتور الشيخ "ممدوح جولحة" والاستاذ الشيخ "عبد الستار عيروط" وقد وجدت ثلاث جثث مرمية في منطقة صنوبر جبلة التي تبعد ١٥ كم عن اللاذقية . وفي اليوم التالي ٢٩ / ٦ / ٨٠ نشرت أوراق نعي الشهيد الدكتور "ممدوح جولحة" العالم الجليل الذي سارعت السلطة المجرمة الى تصفيته الجسدية .

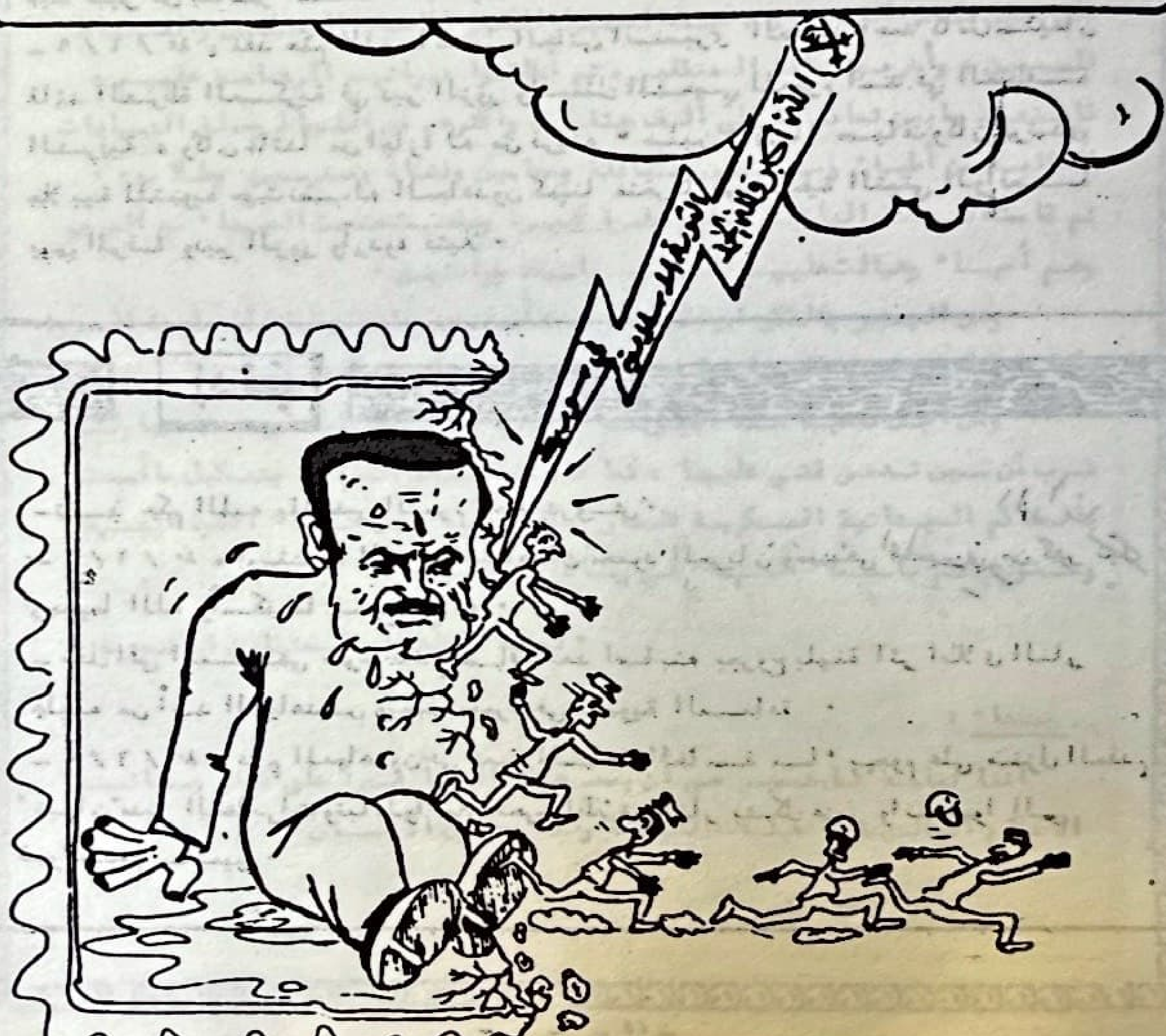


الله أكبر ولله الحمد



- ٢٨ / ٦ / ٨٠ ، ارتكبت السلطة المجرمة العميلة جريمة دنيئة حيث ألقى أحد المجرمين قنبلة على روضة أطفال فقتل وجرح أكثر من خمسة أطفال ، وعلى اثر الحادث أغلقت المدينة بأكملها ، وفي صباح اليوم التالي شيعت المدينة أحد الاطفال الشهداء ، وقد استدعيت الوحدات الخاصة وقوات من الفرقة الثالثة لتهدئة الاوضاع في المدينة .. وقد شيعت في نفس اليوم جنازة الشهيد "ممدوح جولحة" - رحمهما الله وادخلهما فسيح جنانه .

- اعتقلت السلطة المجرمة عشرة من ضباط سلاح البحرية عرف منهم العقيد "عبد السلام حكواتي" والمقدم "مراد ابراهيم" والمقدم "محمود الصالح". كما سبق أن اعتقلت السلطة العقيد الركن "قتيبة السندي" قائد مجموعة الزوارق الرباعية والمقدم "جاد الله عويدة" ضابط ميكانيك الزوارق والرائد "عبد العليم سلقيني" ، اضافة الى عدد من الضباط برتبتي ملازم أول وملازم استشهد منهم تحت التعذيب الملازم "شحادة زكريا" ..



دير الزور

- ٢٢ / ٥ / ٨٠ ، وقع اشتباك في البوكمال قرب الحدود العراقية بين لفيف من الاخوة المجاهدين وسلطات القمع الديكتاتوري الطائفي استخدمت فيها أعداد من المصفحات ودارت معركة استغرقت عدة ساعات اسفرت عن استشهاد خمسة من الاخوة المجاهدين من مدينة حلب وهم :خلدون مقيد - صفوان مؤذن وشقيقه رضوان - محمد ماهر بدوي أحمد قطاركما وأصيب بجراحات بالغة المجاهدان عمر أكتع وفاتح عكام ، وقد قتل عدد كبير من عناصر السلطة الطائفية الحاقدة .

- ٩ / ٦ / ٨٠ ، نفذ حكم الله بالعميل الخائن النصيري المقدم أحمد كامل سليمان قائد الفرقة العسكرية في دير الزور والممثل الشخصي للمجرم أسد في المنطقة الشرقية ، وكان عائدا من اجازة له من قريته " حبلين " قضاء " مصياف وكان يرتدي جلابية للتمويه حيث نصب له المجاهدون كمينا متحركا قرب ناحية التبني الواقعة بين الرقة ودير الزور وأردوه قتيلا .

إدلب

- نفذ حكم الله بالمخبر المجرم "محمد درويش" .
- ١ / ٦ / ٨٠ ، استشهد الاخوان المجاهدان "محمود الجربان" و"مصطفى
رحمهما الله وأسكنهما فسيح جنانه .
- نقل الى المستشفى مدرس طائفي حاقد بعد اصابته بجروح بليغة اثر اطلاق النار عليه من أحد المجاهدين ويعمل مخبرا في ثانوية الصناعة .
- ٤ / ٦ / ٨٠ ، قام المجاهدون في تمام الساعة الخامسة مساء بهجوم على منزل المقدم "نبهان" مدير المخابرات وتبادلوا مع الحرس اطلاق النار بشكل غزير وانسحبوا الى قواعدهم سالمين .

وصل الينا الخبر المفجع عن المجزرة الوحشية التي لا مثيل لها حتى في تاريخ النازية ، من لجنة من أهالي المعتقلين في سورية ننشره فيما يلي على أن نعود الى هذه المجزرة في العدد القادم ان شاء الله ،ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون :

مجازر دموية في سورية

صباح يوم الجمعة ٢٧ / ٦ / ١٩٨٠ الساعة التاسعة - أى في اليوم التالي لهجوم المجاهدين على قصر المجرم حافظ أسد ديكتاتور سورية -توجهت اثنتا عشرة طائرة هليوكبتر تابعة لسرايا الدفاع والوحدات الخاصة من مطار حماة الى سجن تدمر الصحراوى ، حيث المعتقل الكبير للاخوان المسلمين والضباط السنيين ، وأخرجوا كافة المعتقلين ، ثم أطلقوا نيرانهم الرشاشة عليهم ، فاستشهد مابين ثمانمائة الى ألف معتقل ، وأكثرهم من الضباط وحملة الشهادات العالية من أطباء ومهندسين وصيادلة ومحامين وقضاة ومدرسين وطلاب .. ثم قامت السلطة الباغية بحفر حفرة كبيرة ودفنت جثث الشهداء مع الجرحى وهم أحياء وهالت عليهم التراب بواسطة جرافتين .

ومن الجدير بالذكر أن المجرم رفعت أسد هو الذى قاد العملية المجزرة وكان يطلق بنفسه النيران على المعتقلين من طائرة الهليكوبتر .

ومن أجل تغطية هذه الجريمة المنكرة زعمت السلطة أن هناك محاولة هرب من سجن تدمر قضي عليها ، كما قامت السلطة الغاشمة بتشكيل ما أسمته بالمحاكم الميدانية العسكرية لاصدار أحكام مزورة بحق هؤلاء الاخوة الشهداء وسنوافيكم بأسماء الشهداء في رسالة قادمة .

« لجنة من أهالي المعتقلين في سورية »

نداء :

اننا نناشد كل ضمير حي أن يعمم هذا النبأ فورا على كافة وسائل الاعلام العالمية والهيئات الدولية ولجان حقوق الانسان ..

.



بيان إلى أبناء الطائفة العلوية

١ - أسئلة صريحة :

لابد - والوطن يحترق - من أن تكون الكلمات واضحة صارمة ، صريحة متماسكة لا بعثرة فيها ولا جمجمة .

وانطلاقا من ذلك ، نرى لزاما علينا ، أن نسوق أسئلة سراعا ، سرعة الرصاص الذي يمزق كبد الوطن ، نوجهها الى أبناء الطائفة العلوية جميعا ، وفي مقدمتهم أولئك الذين يدعمون "أسد" ، بشكل مباشر وغير مباشر - عداء المجرمين الغارقين في بحر الدم ، والذين قطعوا كل صلاتهم بالوطن والأمة - فنقول :

آ - هل ترفض الطائفة العلوية حكم الاكثرية الساحقة في البلد ، عن طريق حكومة دستورية شرعية ؟

ب - هل تطلب الطائفة أكثر من حقوقها في هذا البلد ؟

ج - هل ترضى الطائفة بما يمارسه "أسد" وزمرته ، من خيانات وسرقات وبطش وتنكيل ؟

فان كان الجواب على هذه الاسئلة "لا" ، قلنا لرجال الطائفة : تعالوا اذن الى الحق الأبلج ، واخلعوا من أعناقكم ، ربقة هذا الخائن الآثم وبطانته المجرمة . وان قالوا : "نعم ، نرفض حكم الاكثرية ، ونطلب أكثر من حقوقنا ، ونرضى بخيانات "أسد" وسرقاته ومجازره . . ." قلنا : هذا ظلم ، ولا بد من دفعه بأي سبيل . . ولبكن أبناء الوطن جميعا شهودا على ذلك ، وليعرف العالم كله هذه الحقيقة .

٢ - نقاط للتأمل :

هل هذا حوار ؟ هل هي ذكرى ؟ هل هي موعظة ؟ ربما . . ولكن ثمة نقاط تأتي في الاعتبار قبل هذا كله ، نوردها للتأمل :

١ - ان سقوط حاكم ظالم ، أهون علينا من سقوط الوطن ، وأهون عليكم من سقوط الطائفة .

٢ - ان الاكثرية الساحقة من أبناء البلد عرفت طريقها جيدا ، وحملت - رأيها بقوة واصرار . ولن يستطيع "أسد" - مهما راوغ أو استبد - حرف الشعب عن طريقه ، أو انتزاع سلاحه .

٣ ـ ان "أسد" الذي أوشك على الانهيار ، يحاول أن يستجرّكم معه الى الهاوية ، وهو يقول في نفسه "عليّ وعلى أصدقائي يارب .. !" وذلك بعد أن اعتبر أكثر المواطنين أعداء له . فهو يجهد في أن يجرّكم الى هذه العداوة ، بأساليب خبيثة بالية ، تعرفونها جيّداً .

٤ ـ تعلمون أن "أسد" ، بكل ميليشياته ، وبكل سراياه ووحداته ، لم يستطع قمع الثورة الشعبية المتصاعدة ، وقد جرّب قواه "المتنوعة" هذه واحدة بعد الاخرى ، فلم يفلح . ولم يجد له مناص ـ لحفظ كرسيه ـ من استخدام الجيش ، وقد فعل ، وقد حصل ماترون في صفوف القوات المسلحة ، من تمرّد وهرب وقتل واعتقال ومصادمات داخل الثكنات .. يكتم "أسد" أخبارها ليوهم الناس باستقرار الاوضاع . وماهذه كلها ، الا بدايات ونذر ، يراها أسد ، ولكنه يتعامى عنها .. فما جيش سورية بأحب اليه من كرسيه ، ولا تراب سورية أهم لديه من قصر الرئاسة .. وان له من طياراته في أوربة وأمريكا ، نخبرة تنفعه عند الحاجة .. فهل لكم جميعا مثل هذه الطيارات ؟ أفلا ترون الجيش يغلي ؟ فهل تأمنون انفجاره في أيّة لحظة ؟ وان انفجر حقا ولا "ولاء" للشعب ضد الخائن وأزلامه ، فهل تتوقعون كيف ستكون النتيجة ؟ اذا كانت طائرة أسد جاهزة للاقلاع به لحظة سقوطه ، الى من يحميه وينمّي طياراته ، فانكم منتشرون في طول البلاد وعرضها ، عمالا وطلابا وموظفين وجنودا وضباطا وصف ضباط .. وليس لكم من الطائرات ، ماينجيكم من غضبة الشعب المضطهد ، الذي تقفون ضده ، لمصلحة "أسد" ودعم حكمه الخائن المأجور .

٥ ـ لا يخطرن في بال أحد منكم البتّة ، أن هذا الحوار ـ ان أردتم تسميته حوارا ـ انّما هو حوار طائفي .. لا ، انه ليس كذلك قطّ ، وانما هو نداء وطني ، من أكثرية مهدورة الحقوق ، الى أقلية يتاجر "أسد" بمواطنيها ومصالحها لحسابه وحساب زمرته .

٦ ـ اذا كنّا قد وجهنا اليكم من قبل نداء أو أكثر في هذا الصدد ، فان لهذا النداء الذي بين أيديكم طابعا خاصا ، وظروفا مميزة منها : أن بحر الدم بدأ يتسع بشكل مخيف ، كما ترون وتسمعون .. وأن أحلام البطولة تبددت عن أعين المخدوعين ، وأن حقيقة الصراع صارت

أن يضعوا - بين حاكم ظالم وأمة مسحوقة - وأن يحطموا الروابط والصلات فلعنت بين هذه الأمة ، وبين قادتها المنافقين وكل أعوانهم .

٧ - اذا كنتم تفهمون الديمقراطية على أنها حكم الشعب ، فعليكم أن تحكموا هذا الشعب ، وأن تكونوا مواطنين ملتزمين برأي الاكثرية ، فان ارادت الاكثرية الاسلام - وأنتم تدعونه - فعليكم الاستجابة . وان أخرجتم أنفسكم من دائرة الاسلام ، فلكم ما لسائر المواطنين من الحقوق .

٨ - اذا استطعتم فرز أنفسكم على الاكثرية في انتخابات حرة نزيهة ، فأنتم وذاك . . لكم أن تدعموا الى المجالس التشريعية من تريدون - وفقا لدستور غير مزيف - شأنكم في ذلك ، شأن أي طائفة أو فئة أو تجمع .

٩ - حين يطالب المسلمون بدستور اسلامي ، فانهم لا يفعلون هذا في فرنسا أو ايطاليا . . بل في بلد اسلامي أرضا وشعبا وتاريخا وثقافة وارادة . فاذا استطاعوا تحقيق هذا المطلب في ظل انتخابات حرة نزيهة فلا يحق لأحد حرمانهم منه ، وفرض دستور آخر عليهم مهما كان واضعه أو مبتدعه .

١٠ - اننا اذ نخاطبكم بهذه العلنية ، وهذا الوضوح ، انما نريد أن يعرف شعبنا العربي كله - في الداخل والخارج - والشعوب الاسلامية قاطبة وشعوب العالم كافة ، عدالة ما ندعو اليه ، ونزاهة ما نريد . ونرجو أن يكون في هذا البيان جلاء لكل وهم ، وازالة لكل لبس ، وتصحيح لكل انحراف في التصور والتفكير ، ودعاة للتأمل الجاد والتوجه السليم .

ألا هل بلغنا ؟ اللهم فاشهد .

عبادة الذات طريق الى الجنون .

أي جنون هذا الذي يهدد أطباء سورية ومحاميها ومهندسيها بالويل والثبور وعظائم الامور . . لقد فاق "ناصر سورية" أعمال صنوه في الجنون وحب العظمة وعبادة الذات "ناصر العراق" اذ أخذ يتهدد علماء الامة ويتوعدهم وينذرهم : (لم نستعمل معكم العنف الثوري ولكن عانا نفعل ذلك في مستقبل قريب) . ! ؟

حيا الله ذلك الشاعر السوري الذي قال : "هناك أناس لا يحق لهم أن يكونوا مخاتير في قراهم ، ورغم ذلك يتصرفون بمقدرات البلاد" . ! ؟



سورية في الصحافة العربية



١

كتب الاستاذ صلاح الدين البيطار في مجلة « الاحياء العربي » مقالا في المسألة السورية جاء فيه :

« ان ماجرى ويجري في حماة وحلب من عمليات التمشيط لا ينحصر أثره فيما ارتكبت وترتكب وحدات جيش النظام السوري من أعمال وحشية تستهدف نشر الرعب في المدينتين ولدى السكان الآمنين من شيوخ ونساء وأطفال ، وانما ينتشر أثره فيما يترك من رواسب في نفوس المواطنين لمفهوم المواطنة لدى هذا النظام ووحدات جيشه . وفي ذاكرة شعب سورية ، الذي احتضن ثورة الجزائر في الخمسينات وجعلها ثورته ، ما سمعه وعرفه عن عمليات « التمشيط » التي قامت بها وحدات من الجيش الفرنسي وعلى رأسها (الفرقة الاجنبية) هذه الفرقة العسكرية التي ضمت ضباطا مغامرين من شتى القوميات وامتهنت مهنة القتل والتعذيب والتمثيل وشتى الاعمال البربرية بحق شعب الجزائر محملة اياه مسؤولية جماعية لمعاضدته الثوار . وشعب سورية لا يمكن الا ان يجري المقارنة بين « التمشيطين » .

واذا كانت عملية التمشيط في الجزائر قد اتسع اطارها فانتقلت الى مرحلة اقامة معسكرات يحشد فيها سكان المدن والقرى بقصد القضاء على المقاومة الوطنية فمثل هذه البداية في سورية لا يستحيل معها الوصول الى مثل هذه النهاية .

ولكن الفارق بين ماجرى في الجزائر وبين مايجري في سورية واضح لدى الشعب . فهناك جرى ذلك على يد جيش دولة أجنبية كانت تنظر الى شعب الجزائر كعدو أما في سورية فعلى يد وحدات جيش أيّة دولة تجري عمليات التمشيط .

ربما يبرر النظام السوري اجراءاته بأنه يريد القضاء على من يسميهم ((عملاء الصهيونية والامبريالية وكامب ديفيد ...)) ، ولكن هذا القول يفترض أن الجماعة المناهضة له فئة قليلة العدد لا تستأهل تحميل الشعب المسؤولية الجماعية حتى تستبيح وحدات الجيش المدن وأهلها وتوقع بهم العقاب الجماعي . وحتى لو تعسر على النظام القضاء على أعمال العنف ، فالنظام في الاخير هو دولة وأية دولة ضارية لاتقدم بوحدات من جيشها على محاصرة المدن وعزلها عن شمال البلاد وجنوبها وايقاع الجوع والارهاب لدى سكانها . وأمامنا أمثلة كثيرة في العالم : جماعة الالوية الحمراء في ايطاليا ، شعب الباسك في اسبانيا ، شعب شمال ايرلندا وأمثال ذلك .

ربما يجد النظام السوري مبررا لاجراءاته في شعوره أن الشعب كله لا في هاتين المدينتين وحسب وانما في جميع أنحاء ومدن سورية ، هو متعاطف مع هذه الجماعة فيقوم باجراءاته الحربية ازاء شعب هاتين المدينتين ليؤدب شعب سورية بأجمعه .

ولكن في مثل هذه الحال غاب عنه أمران ، أحدهما عدم ادراكه بأن هذا التعاطف من قبل الشعب مع هذه الجماعة انما يترجم تجسيد الرفض الشعبي الكبير ومن أكثرية الشعب الصامتة لهذا النظام ، وهذا يعني أن هناك في سورية أزمة نظام وثانيهما عدم ادراكه بأنه بمثل عمليات التخفيف هذه لتأديب الشعب انما يكتل الشعب كله ضد النظام .

ويزيد في عزلته وفي تصميم الشعب على الخلاص منه ، يضاف الى ذلك عدم ادراكه بأن الجيش أو وحدات منه لا يجوز استخدامها كقوى أمن الا في حالات طوارئ خاصة ولمدة قصيرة ، والاصلح أن يخرجها من جهاز الجيش ويدمجها بقوات الامن حتى لايكون لذلك أثر في داخل الجيش نفسه وحتى لا تقع الفرقة بين الشعب وبين جيشه الذي علق عليه الآمال الكبار في الدفاع عن الوطن أو على الأقل في الصمود والتصدي لتسوية كامب ديفيد .

ان أعمال العنف التي تقوم بها مجموعة من الشعب لايمكن تفسيرها بصورة صحيحة الا اذا أدرجت في سياقها التاريخي .. فأعمال العنف هذه هي ردة فعل طبيعية ، ولو كانت مؤلمة ، على عشرة أعوام على الأقل من ممارسة القهر والظلم ، ومن التمييز الطائفي السياسي والقمع الديكتاتوري العسكري البوليسي ، ومن الارهاب الفكري والتضليل الاعلامي ، ومصادرة الحريات وهدر حقوق الانسان ، وفقدان العدالة وسيادة القانون ، وتعشيش الفساد في الدولة وتفشي الاثراء غير المشروع في أعلى مناصب الحكم مع الحزب الواحد وعبادة الذات ، وبكلمة واحدة نقول ان أعمال العنف هذه هي ردة فعل طبيعية من قبل المجتمع المدني الجريح المقهور على المجتمع العسكري المتخلف الجائر . وبهذا المعنى ماذا كانت ردة الفعل هذه تشكل قضية فهي قضية سياسية وكان يجب أن ينظر اليها وتفسر وتعالج على هذا الاساس ، أي بفهم وصبر وحكمة . وهذا هو معنى كلمة السياسة ، فليس لها علاقة لا بالصهيونية ولا بالامبريالية ولا بالرجعية ، ولا بكامب ديفيد ، ولا بكل هذه المحذورات " العقائدية " انها ردة الفعل الطبيعية على هذا النظام ، انها مسؤولية النظام السوري ومسؤوليته في ذلك كاملة .

* الاحياء العربي العدد ٦١٦ ، ٩ / ٥ / ١٩٨٠ .

كما طالعتنا الاحياء العربي في عددها الثامن عشر بمقال للاستاذ حمود الشوفي مندوب سورية الدائم لدى الامم المتحدة.. يتحدث فيه عن الاوضاع الداخلية في سورية ولا يسعنا الآن نوجه التحية له وأن نحكر له موقفه، وأن ندعو أقرانه وزملاءه من سفراء وقناصل ومندوبين لسورية في الخارج الى أن يقفوا موقفه ويهاجروا الى الشعب ويعروا النظام الطائفي فكفاهم صمتا وقد آن الاوان للمفاصلة مع النظام .. وكذلك نغتنمها فرصة لندعو الوزراء وكبار المسؤولين في الحزب والدولة الى أن ينسلخوا عن النظام الحاقد وكفاهم بعدا وتغربا عن الشعب فهم أبناؤه وينتظر منهم مثل هذا الموقف. فهل عندهم الجرأة لاتخاذه .. أمل الشعب كبير ولن يخيب باذن الله .. وفيما يلي نص المقال:

•ان نظام حافظ أسد لم يكتف بوراثة كل الاجهزة القمعية للنظام السابق - عهد سلفه الطائفي صلاح جديد - بل وسع من حجمها، وأطلق يدها في عمليات الاعتقال والقمع والتعذيب والخطف والاغتيال. وبالغ في اضفاء الصبغة الطائفية على هذه الاجهزة، وعلى الجيش السوري.. وسعى وبشكل واضح تماما ومع تدفق المساعدات النقدية العربية على سورية - بعد حرب ١٩٧٣ - الى خلق طبقة جديدة من السماسرة والمرتشين، مما أضاف له "ميزة" لم تكن لنظام سلفه ألا وهي استشراء الفساد على نطاق يتجاوز أي فساد عرفته بلدان العالم النامي. وتشكلت طبقة مشابهة لانظمة مشابهة كنظام ماركوس في الفلبين ونظام الشاه في ايران، وازدادت عملية نهب الثروة القومية وتهريب جزء كبير منها الى البنوك الاجنبية وتحول الحكم بالمراد الى حكم فردي شبه امبراطوري، يستند الى عصبية طائفية تمزق وحدة الشعب وتهدد وحدة الوطن بالانفراط.

ومع شعور النظام بعزلته الشعبية وضعفه المتزايد، فقد ازداد حرصه على الدعم الخارجي، ولعب أدوارا تتناقض مع المصلحة الوطنية لسوريا، وتضرب المصالح القومية العربية العليا ليكسب تأييد المصالح الخارجية وخاصة مصالح أمريكا والاتحاد السوفييتي، فساهم باشعال الحرب الاهلية في لبنان، ثم تدخل عسكريا فيه، وتلاعب بمسألة الوحدة ثلاث مرات أو أربع، وكان يجري كل ذلك في جو من المزاودة غير المسؤولة اليمينية تارة واليسارية تارة أخرى، والسي

أن انتهى به الحال الآن لبلوغ للشعب مهددا باللجوء الى القوات المسلحة السورية لحمايته ، صورا أزمته على أنها تآمر على "دوره الصامد في وجه مؤامرات كامب ديفيد" .

ان اليأس من التعبير عن الرأي بأية طريقة من الطرق ، ومن عودة النظام للشعب ، ومن اطلاق الحريات العامة ، ورفع قوانين الطوارئ والاحكام العرفية ، قد ترك الشعب أمام خيار واحد فقط ألا وهو حمل السلاح بوجه الطغاة .

وقد كان من الطبيعي جدا ، أن يبرز مناضلون طلائعيون من جيل الشباب الناقم . وأن يحتمي الشعب بالدين والتقاليد للرد على أساليب النظام الهمجية ، والتي كان النظام يمارسها تحت شعارات تقدمية .

وفي ظل الارهاب الستاليني المخيف كانت عمليات الاغتيال الفردية هي الوسيلة الوحيدة المتاحة لمخاطبة النظام وعلى أمل دفعه لمعاودة النظر في أساليبه غير الديمقراطية ، وغير الانسانية .

ويجب أن ننبه هنا الى أن هذه المحاولات لم تستهدف المسيئين للشعب من طائفة واحدة هي الطائفة العلوية ، بل ان أول محاولتين جريئتين من هذا النوع استهدفتا السيد عبد الحليم خدام ، وهو ينتمي لطائفة أهل السنة كما هو معروف . كذلك يعرف المتتبعون لانباء هذه المحاولات أن كثيرين من الذين عاقبهم الشعب لاينتمون للطائفة العلوية بل تضم قائمة المعاقبين هؤلاء عددا كبيرا من الجلادين والمخبرين والمفسدين من كافة الطوائف . ولعل المتتبع لنشرة "النذير" التي تصدرها الطلائع المقاتلة لجماعة الاخوان المسلمين ، والتي تشكل حتى الآن أوفى سجل دقيق وصادق لأحداث سورية ، يدرك أن العقاب يستهدف المسيئين من كافة أبناء الطوائف وليس المسيئين من طائفة بعينها . "انظر مثلا عدد نيسان ١٩٨٠ من نشرة النذير" .

ولكن أجهزة النظام وعن طريق الهمس حينا ، وعن طريق وسائل الاعلام السورية والمشتراة لحساب النظام السوري أحيانا ، قد سعت بكل طاقاتها لتصور غضبة الشعب على النظام ، ويأسه من أي مسعى جدي للاصلاح ، ومن التسليم بحق الشعب في أن يحيا بوطن يحكم بالقانون لا بالعصابات ، نقول ان أجهزة النظام قد سعت لتصور غضبة الشعب وكأنها انتفاضة طائفة ضد طائفة . فركزت حملاتها المسعورة ضد جماعة الاخوان المسلمين ، وضد كافة المتدينين من أبناء شعبنا وهم الكثرة الساحقة فيه ، وكانت تستهدف من ذلك خداع أكثرية أبناء الطائفة العلوية وايهامهم بأنهم هم المستهدفون - كطائفة - من غضبة الشعب هذه .

وفي الوقت الذي يمارس فيه اعلام النظام هذا الخط عبر التوجيه وعبر المسؤول فان أجهزة القمع تسلط كل جبروتها وكل نذالتها ضد كافة المواطنين ، وبغض النظر عن انتماءاتهم السياسية أو الدينية أو المهنية ، ولعل الصدام الاخير مع النقابات المهنية وحل المجالس الادارية لهذه النقابات ، وسجن عدد كبير من النقابيين الاطباء والمحامين ، لهو دليل على صحة ما نقول .

ان أجهزة الاعلام المحلية والمشتراة ، تحاول أن تصور معركة النظام على أنها معركة ضد تنظيمات اسلامية متعصبة قليلة العدد وتنصب لاتهامهم بكل أنواع التهم الرجعية وحتى التعامل مع العدو الصهيوني والامبركي ، مرورا بكامب ديفيد والامبريالية بينما تشن أجهزة القمع حملة شاملة لارهاب الشعب كله بالسجن والقتل والسحل والتمثيل والاغتصاب وكل أنواع الهمجية التي تخطر ببالهم . وقد وصل الامر بالنظام القائم أن يوجه الجيش النظامي لحصار المدن وتفتيشها ، وأن يحول السلاح الذي هو معد بالاساس لمعركتنا مع العدو الصهيوني ، الى صدور الشعب الذي دفع من لقمة عيشه لشراء هذا السلاح .

والمقاومة الشعبية للنظام تجاوزت كثيرا نطاق العمليات الفردية المتفرقة ، وبدأت تأخذ ومنذ مطلع هذا العام شكل انتفاضة عامة عن طريق الاضرابات والمظاهرات وتوزيع البيانات وتموين المدن أثناء حصار الجيش لها كما حدث لحلب وحماة كما ازدادت عمليات القمع فأرسلت الوحدات الخاصة وسرايا الدفاع وبعض القطعات من الجيش العامل لتقوم بعمليات حصار المدن وتمشيطها ، مما يذكّر بعهد الاحتلال الافرنسي لسورية خلال أحلك ساعاته ، وبمقاومة سورية آنذاك لجيش الاحتلال .

ان تحرير سورية من نظام القمع الفردي الطائفي هذا ، ليس واجبا سوريا فحسب ، ولا تستدعيه مشاعر وحقوق الانسان فحسب ولكنه باعتقادي قضية سياسية بالدرجة الاولى وواجب قومي عربي وانساني في المقام الاول ، وتقتضي الامانة العلمية من جهة ، والضرورة السياسية من جهة ثانية ، أن نشير الى أن الوحدات الخاصة وسرايا الدفاع ، مثلها مثل أجهزة الامن السورية يقودها عسكريون ينتمون للطائفة العلوية ويشكل مواطنون من أبناء هذه الطائفة عمودها الفقري وقوتها الضاربة وقد مارست ولا تزال تمارس حتى اللحظة ، وخاصة أثناء عمليات التمشيط والتفتيش أنواعا من الاعمال يندى لها الجبين ، من مثل النهب وانتهاك الاعراض واجبار النساء المحاضنات

على الغناء والرقص على نغم "العيون أبو سليمان" وهي كنية الرئيس الاسد . ولهذا فمن الطبيعي أن ينظر الشعب الى هذه القوات على انها جيش احتلال أجنبي ...

أما على الصعيد العربي ، فالقضية كذلك خطيرة الى أبعد الحدود ، ذلك لان سورية تشعر الآن أنها تواجه وحدها كل همجية أعمال القمع هذه في جو من التعتيم الاعلامي العربي يعمي البصائر والابصار ، ويخشى أن يترك آثارا خطيرة على مفهوم الوحدة العربية بالذات ... وسورية الشعب تشعر الآن بنوع من المرارة والعتب لأنها لا تسمع حتى الآن وعلى امتداد الوطن العربي كله ما الصوت الذي تنتظر ..

"مجلة الاحياء العربي العدد الثامن عشر
١٢ / ٦ / ١٩٨٠ .

في زاوية "خفايا" في مجلة الوطن العربي جاء مايلي :

" تبرعت السعودية بمائة ألف برميل من النفط يوميا ولمدة سنة واحدة لسورية ، وذكرت مصادر نفطية مطلعة أن الصفقة بيعت في سوق روتردام الحرة في هولندة بعمولة قدرها خمسة دولارات للبرميل الواحد ، وتبين أن شقيق أحد كبار المسؤولين السوريين قد تقاضى العمولة . "

"الوطن العربي العدد ١٧٥ ـ ٢١ / ٦ / ١٩٨٠ .



ـ ٢٦ / ٦ / ٨٠ ، رفض اتحاد المحامين العرب المنعقد في مراكش بالمغرب قبول تمثيل نقابة المحامين السورية المعينة ، وشجب المكتب الدائم في قراره الذي أصدره أمس قرار الحكومة السورية بحل النقابة السابقة وأكد عدم اعترافه بشرعية تعيين النقابة السورية ، واستنكر اعتقال نقيب المحامين السوريين السيد صباح الركابي وأعضاء النقابة والفروع ، ورفض طلبا تقدم به ممثل النقابة المعينة لسماع أقوالهم حول وضع المحامين السوريين .

"نقلا عن جريدة الثورة العراقية"
٢٦ / ٦ / ١٩٨٠



سورية في الصحافة العالمية

- الإيكونومست البريطانية ٣١/٥/٨٠ : الشمال لم يخضع .. والمعارضة تطالب بأمور لايستطيع أسد التنازل عنها وهي الانتخابات الحرة وانهاء سيطرة الاقلية العلوية على سورية .

وأشارت الصحيفة الى اختطاف أربعة ضباط علويين ذوي رتب عالية في حلب في عملية محكمة التخطيط ولم يعد أحد يسمع عنهم شيئا بعد ذلك ..

- الغارديان البريطانية ٣١/٥/٨٠ : من مراسلها في بيروت دافيد هيرست نشرت مقالا بعنوان : تطلع عربي للتعبير عن الذات .. المخرج الوحيد في النهاية لايقاف العنف المتصاعد هو اعادة الحريات ، وقد حلت السلطة ثلاث نقابات مهنية رفضت الانضمام الى جوقة التأييد في الحرب ضد " الرجعيين " وأحلت مكانهم مباشرة ثلاث نقابات جديدة بدعوى الوطنية والديمقراطية ...

- الجنوب الالماني ٢٤/٥/٨٠ : الارض تميد تحت الاسد ، سورية لاتحكم بسهولة والمعارضة تتزايد ضد الحكم العسكري .. والعسكريون غير راضين عن النفوذ الروسي وتزايد عدد الخبراء الروس .

- منظمة العفو الدولية ، ٢٥/٤/٨٠ : اعتقالات واسعة النطاق واعدامات عاجلة تقوم بها قوات الجيش في شمال سورية ، المدارس والدوائر الحكومية والمخيمات والحدائق العامة استخدمت مراكز اعتقال مؤقتة أثناء حصار المدن في شمال سورية .. تنفيذ اعدامات للسجناء على قارعة الطريق وتزعم السلطة أنهم حاولوا الهرب .

ضرب المواطنين بكبلات الحديد واحراق أماكن حساسة من أجسادهم بالسجائر وغيرها .

- نويه زيوريشر تسايتونغ الالمانية ، ١٢/٤/٨٠ : الاسد لم يفلح في تهدئة الشعب الثائر في سورية .. الوضع مشحون بالكراهية ضد السلطة من كل الفئات ، وقد عمدت السلطات الى حل نقابات المحامين والاطباء والمهندسين.. السماح للشيوعيين بحمل السلاح وأن يلعبوا دورا أكبر في الحكومة السورية وفي الجيش .

SURİYE:

Camiye baskın yapan kafir albay Kur'anı yırtmaya kalkışınca kendine bağlı bir subay tarafından öldürüldü.



"Geçici İslâm Hükümeti" kuruldu

DÜNYADA İSLAMİ HAREKET

* نشرت جريدة "اسلامي حركت" العدد ٢٧ مقالا عن الاوضاع في سورية تتضمن النقاط الآتية :

- مفتش عقيد كافر على يد أحد الضباط المشاركين بعملية تفتيش أحد المساجد عندما قام الاول محاولا تمزيق القرآن الكريم .

ان مجاهدي الاخوان المسلمين السوريين يعملون الآن لتحرير أرض الانبياء والاولياء "الشام" وحلب وحماة وحمص من أيدي الكفرة والمنافقين وبالاخص مدينتي حمص وحماة حيث بدأت حركة انتفاضة ضد القوات العسكرية . وبالرغم من قانون منع التجول والاحكام العرفية فان مجاهدي الاخوان المسلمين قد وضعوا القوات البعثية في حالة عدم الفعالية ، حيث يتبعون طريقة (اضرب .. واهرب) وقد منع التجول والخروج الى تلك المدينتين . وأمام هذا الظلم والتعذيب فقد فرّ من الجيش /١٨٠٠/ عسكري دفعة واحدة وهم ليسوا بحاجة للمال أو السلاح . وينتظرون من المسلمين الدعاء لهم .

- توسع نشاط حركة المقاومة على مستوى الوطن كله يدل على أنها قد اقتربت من النصر .

- ان هذا الشعب الذي تميز بالجهاد والشهادة دون الركوع للظلم ، أليس بقادر على الوصول الى النصر ؟ ان آخر ما سمعت من أنباء : خبر قيام الحكومة الاسلامية المؤقتة وتخطيها مرحلة الصعاب .





دموع الفجر

من بعيد ، من وراء الآفاق ، كان الفجر يرسل بسماته الناعمة ، فتغمر الكون بالضياء ، بعد أن لملم القمر دراهمه الفضية ، ورحل بها الى عالم المجهول .. وانسلت عرائس الظلمة ، تجر ذوائبها في قلق صامت ، واباء جريح ... هاهو ذا صوت المؤذن في الحي ينادي حي على الصلاة . وهبت " عطاء " من عالم الرؤى المبعثرة ، لتستقبل مياه آذار الباردة ، وتحكي لها حكاية الايمان ، والنور الذي يسعى بين أيدي المصلين ..

ألقت نظرة حزينة ، على الصغيرة النائمة بهدوء طاهر بريء ، ووجه غض ، ترتعش في قسماته الملائكية ، حروف خاشعة ، محرومة من حنان الاب ورعايته وترقرقت الدموع في العيون المؤمنة .. ثم غلبها الابتسام المشرق بالامل ، والهدوء المفعم بالصبر الجميل ..

المؤذن مازال ينثر أصداءه البلالية ، كأوراق الياسمين الندى ، ويهتف بنبرات ملتاعة ، تتسرب من جامع العثمانية ، وتنبث على أجنحة الوقار في كل رجا من أرجاء الحي الجاثي في رحاب الرحمة الازلية . ولكن لا رباه !! انه صوت واحد ، مسجد واحد ، مئذنة واحدة .... ياللعجب ! أين الصوت الآخر ذلك الصوت الودود ، الذي تحمله أنامل الصبا كل سحر ، رفيفا حانيا عذبا ، فتريقه على القلوب الظامئة ، كزجاجة من نور عطري وهاج ! ترى أين تراتيله الخاشعة هل ضاعت في زحمة الرجيل ؟ أم .. أم .. ويجيء الجواب ، يرشح من أهداب الجدران ، ومن مهج الشرفات الثكلى : " لقد اعتقلوه " ! . كيف ؟ لماذا ؟ متى ؟ هذي أسئلة ممنوعة ، اعتقلوه وكفى ! .. جامع الزكي اعتقلوه !؟ .

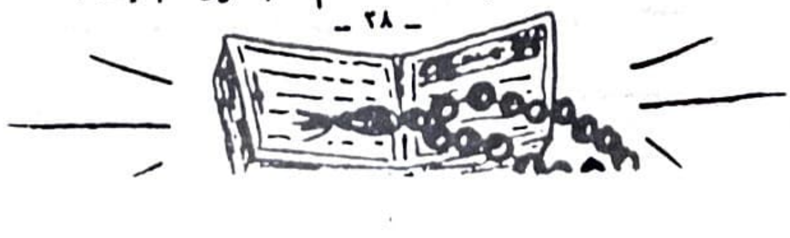
أجل ! جامع الزكي اعتقلوه .. اعتقلوا محرابه ومنبره ، واعتقلوا سجاده وأعمدته واعتقلوا صنابير الماء وزجاج الابواب ..

- مستحيل ، مستحيل ! انه مسجد ، انه بيت الله ! كيف يعتقلونه ؟ هل هم يهود ؟

- هس الزمي الصمت يا غبية ، والا اعتقلوك معه ، وكبلوك في احدى زواياه ..

انه هناك ، في الزنزانة رقم /٨/ ، يجلس في وقار حزين ، وقد نقش على جبينه " وأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا " ....

- وكيف يعبد هؤلاء الضالون ذلك الصنم البشري البليد ؟ .



- ملّت لك التزمي الصمت. انهم .. انهم .. بل .. انك .. انك .. لا تعرفينهم جيداً أن تقولي في سرك "لا أعبد ما تعبدون". ألا تعلمين ما حل بالشيخ الجليل امام المسجد؟ ألا تدرين بأن ولديه يذبحان تحت الارض مكبلين بالاغلال وأحفاد الجلادين .. فاسكتي ياهذه اسكتي، واقرأي ما تلمسك في صمت.

- أسكت !! أقرأ آيات ربي في صمت !؟ ياللعجب ! أين أنا؟ في تل أبيب؟ في الاندلس أيام محاكم التفتيش؟ لا والله، لن أسكت. فاسمعي ياساحات الشهباء جميعا آيات الله: قل ياأيها الـ ...

وطرق الباب بعنف .. وتدفق صوت خنزيري أرعن: افتحوا الابواب "تفتيش"!

وتغلغل في الحنجرة المتوثبة جفاف ملح خانق .. سجادة الصلاة على الاريكة .. ماء الوضوء لم يجف بعد .. حرمات الفجر والسكينة مهريت مذعورة، ولاذت بالجدران .. "الحي محاصر كله" هكذا همست في عينيها الشرفة الخشبية العجوز أفواه المدافع فاغرة كأفواه التماسيح الجائعة .. الدبابات توائم متناكبة سلاحف أفريقية معمّرة .. الثعالب المتخمة تتماوج في سحن شتى متلفدة زئير الاسود .. خنادق الجبهة المقهورة متنايرت من أوكارها، تنفض عن جباهها أتربة حزيرانية متجمدة، ورمادا تشرينيا أسحم .. واتحدت في خندق واحد كبير خندق "باب النصر" .. واختنقت "الجادة" .. وامتلأ صدرها بسعال صديء .. وغمرتها عفونة باطنية لزجة.

انسان: لاشيء .. كرامة: خرافة .. ثعالب قرود: أجل أجل .. أغزر من بعوض نهر "قويق" المظلوم. هل يكون الفجر ذليلا كهؤلاء؟ حاشا !.

شاب في الخامسة عشرة ينزل لاستقبال الوفد الثعلبي الهادر .. وتمور الايدي والاعين، وتستبق الارجل والاصوات .. البيت الآن وجر، غاب، جزة صوف تبحث فيها الجراء المنهومة عن شلو مخبوء .. أين السلاح؟ أين هم؟ اكسر الخزانة .. احرق الوسادة .. لابد أنهم هنا !

دس أحد هم لقمة في فمه، ودس ثان شيئا آخر صلبا في جيبه. والبحث جار، و"التفتيش" واجب مقدس .. أمن البلد في خطر !

أفراخ الذعر تحوم في عيون الطفلة .. سنة واحدة لا تكفيها لمجابهة الواجب المقدس بصبر وهدوء .. الزهرة أصغر من أن تتماسك في وجه "التفتيش". وانهدت كتلة صوت، كجلمود من رعب قاتل .. أين حسام؟.

وتماوجت الاصداء، تعربد بين سقوف المنزل: أين حسام؟ وأين أبيهم

أن يطربوا من بيت فيه حسام !

لا نعرف هذا الاسم ! أصوات النسوة نسوة .. لكن الايمان يفجر في الأصوات لهيبا ، زمجرة ، دفقا روحيا يتحدى كل فحيح الظلم وموج القهر وأظفار الوحش المسعور ..

من جَلَدِ الزمن بصوت الام ، واباء التقوى عند البنت ، ونبض الفتوة في أوردة الشاب .. انقض مزيج صلب من صوت واثق :

لملكم واهمون الا شيء عندنا .. لاسلاح .. لاحسام .

وتلفت أشرسهم نابا ، ليرى المصحف يرقد في قدسية ، على ركن الطاولة .. تقلبه ، ثم مصمص شفتيه الزرقاوين الفاسقتين .. ثم رماه بعنف الغار المنتشر أرضا ، فتناثرت الاوراق تسبح ، تضرع ، تبكي ..

وانسل الوفد ، الرعب ، "الامن" ، الظلم ، "التفتيش" .. انسل ولم يظفر بسلاح أو بحسام .. ظفر بشيء واحد .. تمزيق كتاب الله .

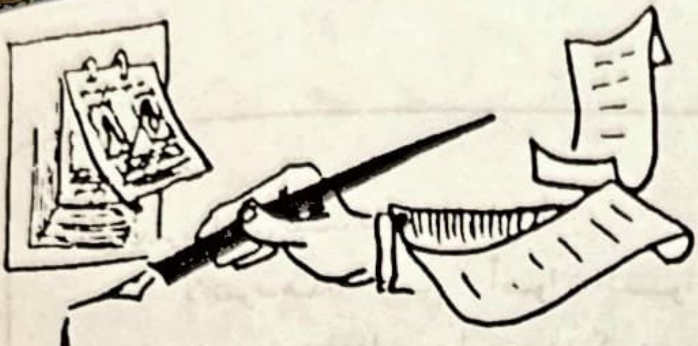
وتدور "عطاء" في أرجاء البيت المهدور الحرمة ، لتلملم أوراق الزهرة ، تغسلها بدموع الحب ، دموع الصبر ، دموع الفجر المنبلج الوضاء .

. نداء الى الادباء والشعراء .

نحن نعرف أن قرائحكم الحية قد خلدت الاعمال البطولية للمجاهدين وفضحت جرائم الطغاة المجرمين وخياناتهم في سورية الحبيبة .

ونحن ندعوكم الى اتحافنا بقصائدكم هذه ، لتنشر في "النذير" صوت الاحرار المجاهدين ، بواسطة أي أخ تعرفونه .

ان نحن أيقظنا النفوس		نحبنا هذا الظفر
ما بعد وعي الشعب		للطغيان يوما مستقر



للتاريخ نقول ..

- ٢٠ شباط ١٩٧٣ : وجه الديكتاتور أسد رسالة الى مجلس الشعب المعيّن طلب فيها أن يتضمن الدستور نصا على أن (دين رئيس الجمهورية هو الاسلام) !؟. وكان مجلس الشعب المعيّن قد أقرّ الدستور العلماني الذى كان سببا في ثورة الشعب السوري المسلم تجاه هذا التعديل لامتصاص النقمة. ولتمرير الدستور العلماني الذى لم ينص على أن دين الدولة هو الاسلام ؟!

- ٤ شباط ١٩٧٤ : عبد الحليم خدام وزير خارجية أسد يعلن قبول سورية بالفصل بين القوات على جبهة الجولان ...
- ٣٠ آيار ١٩٧٤ : أقر المؤتمر القطرى الخامس الاستثنائي لحزب البعث مشروع اتفاقية الفصل بين القوات على جبهة الجولان
- ٢ حزيران ١٩٧٤ : الجبهة الوطنية التقدمية في سورية توافق بالاجماع على اتفاقية الفصل وتقول في بيان أصدرته : (ان الاتفاق يحقق لسورية ظروفا عسكرية وسياسية أفضل لمتابعة النضال) .
- ١٣ أيلول ١٩٧٨ : الكونغرس الاميركي وافق على اعطاء سورية مساعدة قدرها تسعين مليون دولار .

تعليق وجيز :

((كيسنجر أمر .. وخدام أطاع أمر سيده .. والحزب وافق .. والجبهة التقدمية أيدت .. فمن هو مع كامب ديفيد يا ترى ؟؟؟))

بيـــــان مـن

التجـار والصناعيين في سورية

الى الشعب السوري الصامد

لم يمر على الشعب السوري يوم أشد مرارة من هذه الايام التي يعيشها والتي اختلت فيها كل الموازين ، فأصبح الوطني خائنا ، والشريف منهما والمسلم رجعيا ، والملحد تقدميا ، وبائع الجولان بطل التحرير والصمود والذين ساهموا في رفعة الوطن وعزته ونهضته التجارية والصناعية والزراعية أدوات للاستعمار .. وانهال سيل الاتهامات في محاولة رخيصة ودنيئة لتأليب الشعب على بعضه كي يستمر الخائن العميل متربعا على عرشه الطائفي الدكتاتوري فهب الشعب السوري المؤمن هبة رجل واحد فأعلن أطباؤه ومهندسوه وعماله وفلاحوه وطلابه وجنوده ومحاموه وصيادلته وضباطه تمسكهم بالوحدة الوطنية وحرية الارادة والقرار ورفضهم لتوليف سورية للشرق أو للغرب وادانتهم للانتهازيين المشاركين في مايسمى الجبهة التقدمية الوطنية والذين أصبحوا أدوات رخيصة تتبادل الحب الرخيص مع النظام الطائفي والتحموا معه يدا بيد حاملين السلاح دفاعا عن الفساد والرشوة والمحسوبية والخيانة والاحكام العرفية والطائفية وكان هذا التميز والمفاصلة ضروريا في هذه المرحلة الخطيرة التي تجتازها سورية الابية وعرف الشعب من هم أحباؤه ومن هم أعداؤه ...

ازاء هذا كله كان لا بد للتجار والصناعيين السوريين من أن يتحملوا مسؤولياتهم ويدلوا بدلوهم ويبينوا مواطن الثغرات مشاركين اخوانهم النقابيين من المهندسين والاطباء والمحامين والصيادلة في مطالبهم العادلة التي أعلنوها ويتبنون كل حرف جاء فيها ..

ويستنكر التجار والصناعيون في سورية مايتردد في صحافة السلطة العميلة من اتهام للتجار والصناعيين بأنهم كانوا أدوات للاستعمار وأنهم حنقوا كل نهضة اقتصادية أو صناعية عند فجر الاستقلال ، وأنهم تعاونوا مع المستعمر الفرنسي وطالبوا بتقسيم سورية وتشكيل خمس دول طائفية !!

والشعب في سورية ليس غبيا ولا تخونه ذاكرته أبدا وعلى الاخص في القضايا الوطنية ويعرف بشكل قاطع من نادى بالدولة الطائفية ومن سعى اليها ومن أرسل

الى رئيس الوزراء الفرنسي الاشتراكي المعمو " ليون بلوم " في عام ١٩٣٦ طالما اليه عدم الانسحاب من سورية وعدم الاستجابة للتكتل الوطني المنادي باستقلال سورية والذي كان يجري مفاوضات حينذاك لتحرير سورية من الاستعمار الفرنسي وانجاز الاستقلال .. في نفس الوقت الذي هبّ فيه الشعب السوري بأجمعه وكان في مقدمته تجار سورية وصناعيوها الوطنيون الذين استجابوا مع الطلاب والعمال والفلاحين والمثقفين في سبيل تدعيم موقف المفاوض السوري وأعلنوا اضرابا عاما استمر ستين يوما كاملا والذي مازال يعتبر مفخرة لسورية في تاريخها الحديث . فمصالحهم من مصالح شعبهم ، والشعب كله أسرة واحدة يجمعه هدف واحد وطريق واحد.

والشعب السوري الابيّ الواعي يعرف ويعلم علم اليقين أن النهضة وقاعدتها الصناعية قد أسهم فيها الشعب بأكمله وفي مقدمته تجار سورية وصناعيوها فكانت الشركات المساهمة التي تعد مفخرة سورية في العالم من مثل شركات الاسمنت والزجاج والمغازل والمناسج والكونسروة والسكر وغيرها وغيرها .. التي كانت نواة النهضة الصناعية الام في سورية والوطن العربي ...

ويحاول النظام الديكتاتوري الطائفي الآن بعد الحملة المسعورة التي شنها على التجار والصناعيين أن يشتري بعض الذمم وأن يصور الامر وكأن تقديم بعض التنازلات للتجار كفيل لابعاد التجار والصناعيين عن الصراع الدائر بين الشعب بأكمله وبين السلطة الديكتاتورية الطائفية فعمد في محاولات رخيصة ومكشوفة وآنية - ريثما يتمكن من التحكم برقاب الشعب ثانية - الى استصدار قرار بالسماح للتجار بفتح الاعتمادات لمستورداتهم من داخل القطر بواسطة المصارف السورية والتي هي حق طبيعي في كل دولة تحترم نفسها الا في سورية ذات الطابع الطائفي الآن فهي منة وتكرم وتفضّل من القائد الخائن !..

ويتساءل التجار والصناعيون في سورية الابيّة : لماذا هذه التسهيلات الآن وبعد سيل الاتهامات ؟! ولماذا في هذه الايام بالذات ؟!هل هي لامتصاص النقمة ؟؟أم أنها تكتيك ومناورة حتى تمر الازمة بعد أن بدأت السلطة الغاشمة تترنح تحت ضربات الشعب ومجاهديه في وقت لم يعد يجدي فيه الا الكي جريا مع المثل القائل " آخر الدواء الكي " .

ويستغرب التجار والصناعيون في سورية صحوة النظام الديكتاتوري المفاجئة

والتي تمثلت باجتماع محافظ مدينة دمشق بتاريخ [illegible] ١٠٨٠ مع غرفة تجارة وصناعة دمشق لبحث متطلباتهم وبناء مرآب لسياراتهم في منطقة قريبة من الأسواق !؟!

ودراسة الاشغالات على الارصفة !؟؟ وكذلك اجتماع مدير الجمارك العامة بهم لدراسة التعرفة الجمركية ومايعانونه من الجمارك وتقديم كل التسهيلات للقضاء على التهريب الذين هم أدرى الناس بمن يقومون به ونوع السيارات المحميه التي تتولى نقله !؟..

وقد اعتاد التجار والصناعيون في سورية على مثل هذه الوعود والتطمينات التي لم تعد تخدع أحدا والتي لا يقصد منها الا امتصاص النقمة الآخذة بالازدياد والتفاقم .

ان التجار والصناعيين في سورية الابيّة المؤمنة هم من الشعب واليه ولن تفلح في ابعادهم كل المغريات التي تلوكها السلطة/السنة/الطائفية وزبانيتها ويعلنون بأعلى صوت أنهم مع الشعب كله يقفون وقفة حازمة في وجه السلطة الغاشمة التي داست الكرامات وخنقت الحريات واعتدت على بيوت الله والتي لم يجرؤ حتى المستعمر الفرنسي على الاقتراب منها رغم أنها كانت ملجأ الثوار وغرفة عملياتهم ، فداهمتها سلطات الديكتاتور الطائفي الحاقد .

ان التجار والصناعيين يضمون أصواتهم الى كل المخلصين من أبناء شعبنا ويعلنون استعدادهم لتقديم كل مساعدة وعون لابناء شعبنا المجاهدين المخلصين الذين ثاروا في وجه الطغيان والفساد والرشوة والمحسوبية والطائفية المقنعة ويعلنون أن مطالب الشعب تتمثل بالآتي :

١ - رفع وصاية الحزب عن الشعب ، واتاحة الفرصة أمام كل مواطن ليرشح نفسه لرئاسة الجمهورية . . فالشعب هو القائد . . والشعب ليس قاصرا حتى يختار له الحزب المرشح الوحيد الذي يمثله .

٢ - الغاء الاحكام العرفية والغاء قانون الطوارئ والافراج عن كافة المعتقلين .

٣ - حل مايسمى بمجلس الشعب المزيف ، واجراء انتخابات عامة حرة ليختار الشعب من يريد . . وليقرر ماذا يريد . .

٤ - حل الجيوش الطائفية الطفيلية كسرايا الدفاع وسرايا الصراع والوحدات الخاصة . .

٥ - رفع وصاية الحزب عن الجيش واتاحة الفرصة أمام كل المواطنين للانخراط فيه .

٦ - حل فروع المخابرات التي باتت عصابات للقتل والسلب والنهب وهتك الاعراض والحرمات والتي أرهقت ميزانية سورية وكل أعمالها تبعث على التقزز والاشمئزاز .

٧ - عودة الجيش الى ثكناته فموقعه الطبيعي على الحدود ، على خط المواجهة مع العدو ، وليس من مهامه تطويق المدن الآمنة وتمشيطها واثارة الذعر

وبث القلق في البلد الآمن ، فهذه مهمات بوليسية نربأ بجيشنا السوري العظيم أن يقترفها أو ينزلق إلى مستواها .

٨ ـ تقديم كافة المسؤولين عن الفساد والرشوة والمحسوبية الى محاكم حقيقية ذات صلاحيات واسعة قادرة على أن تطال كل الرؤوس وباستطاعتها تطهير كل أجهزة الدولة واعمال مبدأ " من أين لك هذا " .

هذا بياننا للشعب كله نعلنها صريحة مدوية نحن من هذا الشعب واليه نألم لألمه ونفرح بفرحه ، ونشعر بشعوره ، ونضع كل امكاناتنا تحت تصرفه وفي خدمته حتى يتحقق النصر باذن الله ويعود لسورية المؤمنة وجهها المشرق ودورها الرائد في العالم العربي والاسلامي والدولي على حد سواء . والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته .

٢١ حزيران ١٩٨٠ . التجار والصناعيون في سورية .

في المدى المنظور .

قالها وهو يهدئ الجمهور : أن لا زيادة في الاسعار في المدى المنظور . . وحار في تفسير ذلك الفقهاء والجمهور . . وفوجئ الشعب المقهور بمضاعفة أسعار الأغذية والبنزين والمازوت والغاز ، ولم تمض على ولاية ذلك المستوزر شهور . . وبدأ الناس يحرقون البخور . . لعل مأثرة كريمة ثانية تأتيهم من الاسد المسعور كما حدث في غابر العصور . . هل عرفتم من هو ؟ . انه عبد القادر القدور . . صاحب نظرية المدى المنظور !

سرقوها .. ثم أحرقوها .!.

الاهداف التي هاجمها المجاهدون في سورية هي فروع المخابرات وعناصرها ودورياتها ومراكز الحزب وفروعه لانها كانت غطاء للمخابرات لتأمين سيطرة وتحكم النظام الطائفي بالشعب السوري . . . وأما المؤسسات الاستهلاكية فاسألوا عنها الذين سرقوها ثم أحرقوها ؟!؟

أماه .. قد هرب الأسير!

«هذه القصيدة كتبها الاخ الشاعر "أبو الخير" بعد أن تمكن من الهرب مع كوكبة من اخوانه الابطال، من سجن الظالمين في كفرسوسة، وكان الطغاة قد قرروا الحكم بالاعدام على سبعة منهم، وبالسجن المؤبد على عشرة، وخاب فألهم، ونجا الاخوة من أحكامهم الحاقدة»:

أماه، إن جاء البشير الباكي — متردداً، ينعى إليك فتاك
فاستقبليه بابتسامتك التي — كانت تهز جوانحي ورضاك
وكفاك أني قد قضيت مجاهداً — في ساحة الحرب الضروس كفاك
أنا في الجنان وليس لي عذر إذا — سبقت خطاي الى الجنان خطاك
إلا بأني خادم متقدم — رِكبَ الاميرة، وهي في سيماك
وكفاني من أحزان قلبي أنني — ودعت عمري قبل أن ألقاك
أماه قد هرب الأسير وصحبه — من سجن وغد حاكم فتّاك
من ألف باب، ألف قفل دونها — وورائها الحرس الشقي الشاكي
كنا نُسَمّى للمشانق سبعة — لكننا نسمو على الأفلاك
ويظل للسجن المؤبد عشرة — كالغارقين لرحمة الأسماك
ما ذنبنا إلا الشهادة بالهدى — وبأننا سرنا على الأشواك
وبأننا جند الاله، وأننا — حرب على الأصنام والإشراك
لكنهم ظلما أرادوا قتلنا — وأراد رب الكون ما أرضاك
إن الشهادة مطلبي، لكنه — في الساح أغيظ للعدو هلاكي

ولقد هربنا، والمقادر حِلفنا — والله يرعى الركب بالأملاك
سيارة الطغيان نركب متنها — ولقول نُغذّي السير في أشراك
وعلى سلاح القوم، بين عيونهم — فاضي، وعين الله هنا ترعاك
كانت غنائمنا ثلاث بنادق — وصدى، مالوثت بشباك
سرنا نعانق في الدجى أفراحنا — والقهر كان غنيمة السفّاك

أماه، إن مرت رياح عذبة — بك، فابعثي في نشرها نجواك
عليّ، أنا الحر الشريد التقي — قدرا بها، فأشم نفح شذاك
فتسيل مني عبرة تجلو الاسى — أو ضحكة تذكي اللظى بهواك
اني اذا ناجيت روحك عارفٌ — وكأنه ما في الوجود سواك

***

رسالة من شهيد

هذا جزء من رسالة كان الشهيد أبو النور "محمد زهدي عبد الكريم" الى مسؤوله قبيل استشهاده - رحمه الله رحمة واسعة - .

بسم الله الرحمن الرحيم

الاخ الكريم ...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

فالحياء يمنعني .. وحب الشهادة يدفعني الى أن أقول شيئا يجول في نفسي عن حالي وبعوتي وبعض اخواني ... وأعلم بهذا أني أثقلت عليكم بكثرة ملاحظاتي وتقاريري الملحة .. لكن رضاء الله عندي هو المطلوب أولا .. وأن أعذر نفسي أمامه سبحانه ثانيا .. سواء حصلت الفائدة التي أبغيها بنظري أم لم تحصل ... فعلينا الذكرى فيما نظن أنه ذكرى ،والذكرى تنفع المؤمنين ... ولهذا كتبت وسأكتب ...

من جهتي اشتقت - يا أخي - الى الجنة ، وكما يقول امامنا : لا الى خيراتها وحسانها ، ولكن الى المصطفى - صلى الله عليه وسلم- وصحبه أبي بكر وعمر وعثمان وعلي و .. و .. وأضيف الى اخوتنا : وليد وعمر وياسر و .. و .. الى هؤلاء الاطهار الاخيار .. فناشدتكم الله ألا تحجزوا بيني وبينها من عراقيل وتحفظات .. لقد مللنا الدنيا ، واشتقنا الى الآخرة ، وان لم نعدد لها كثير عمل .. فطمعنا برحمته سبحانه كبير ،ورجائنا بغفرانه عظيم ...

نظرية البديل النوعي !

بعد ثلاثين عاما أو يزيد من الطبل والزمر والثورية والاشتراكية ،والتقدمية والقومية ، ووحدة الصف ووحدة الهدف ، والتضامن العربي ، والاعتماد على الذات والتحرر والاستقلال .. تفتقت عبقرية النظام الديكتاتوري الطائفي السوري وأعلنت ميلاد نظرية البديل النوعي عسكريا ؟!! وتصعيد العلاقات وتعزيزها من الاتحاد السوفياتي ؟! كما تفتقت عبقرية النظام الساداتي وأعلنت أن أوراق القضية كلها بيد أمريكا !؟ فهل هي دعوة للاستعمار للدخول من "الشباك" بعد أن أخرج من الباب !؟ وهل كانت الانقلابات العسكرية التي شهدتها الساحة العربية منذ فجر الاستقلال وحتى الآن تهدف الى ايصالنا الى نظرية البديل النوعي بنفاذ الاسلام ؟!؟ ربما !!.

التعليق: الاستشهاد: هو ردنا الأفضل .

بحماقة ، وبنذاجة ، وباستهتار ، وبصلافة سيتكلم حافظ أسد وتتكلم أجهزة اعلامه ، وكأنها لا تدري أن هناك وعيا ، وأن هناك عقولا . .

وقد دأب بعض المفتئتين على الثورة الاسلامية في سورية أن يقولوا : لماذا لا تردون على هذا الاعلام الصفيق ؟

والجواب : اننا نرد في كل يوم الرد الذي لا تقوم أمامه حجة ، والذي يقيم الحجة على كل أحد . . ان ردنا اليومي هو الاستشهاد . . وان ردنا الدائم هو حب الشهادة .

فمن الذي يستطيع أن يتهم الشهداء ؟

ومن الذي يستطيع أن يقف أمام حجة الدماء ؟

ان الذين يبذلون دماءهم ليشمموا بها تراب سورية الحبيبة ، وليطرقوا بها أبواب الجنة ، لايمكن أن يتهموا بأنهم يفعلون ذلك لصالح أي جهة في العالم . .

وان الذين يندفعون مقدمين دماءهم ، لهم حجتنا على أن نظام حافظ أسد يجب أن يسقط . . وسيسقط قريبا باذن الله .

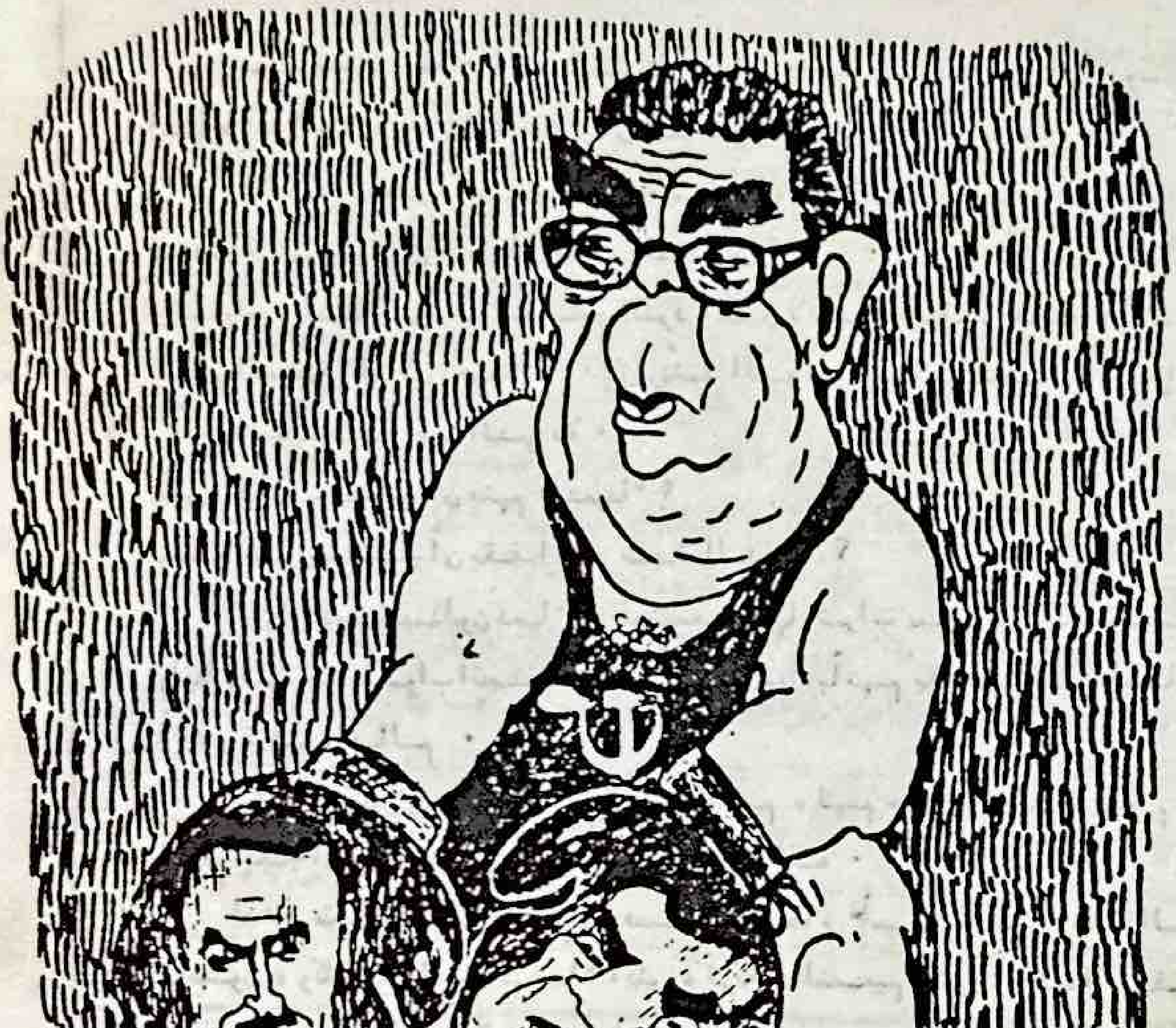
لقد جرت دماء غزيرة ، ولقد فعل وحوش نظام "أسد" الكثير ، وما زالوا يفعلون ، وكلما سالت الدماء أكثر ، ازداد التصميم أكثر ، وكلما سقط شهيد ، نبعت الارض الملاب شهادة .

فالى الذين لم يعقلوا حتى الآن واقع الحال في سورية نقول :

ان شعبنا يريد حرية واسلاما . . ولن يتنازل عن ذلك . .

وانه يريد أن يسقط حافظ أسد وطغمته الخائنة الجبانة ، ولن يتنازل عن ذلك . وان شعبنا يريد الجمهورية الاسلامية . . ولن يتنازل عن ذلك .

سيبقى الاستشهاد في سبيل الله هو ردنا ، وهو حجتنا ، وهو منار السبيل لتحقيق أهدافنا . وعلى الذين لم يعلموا ، أن يعلموا . وعلى الذين يريدون أن يُبقوا امكانية تعايش للمستقبل ، أن يعملوا معنا ، للاسراع في اسقاط الظالم ، لتقوم الجمهورية المرجوة في سورية ، جمهورية اسلامية ، شعارها الحرية ، ودينها الاسلام ، وحقوق سائر المواطنين فيها مصونة .



« موسكو تستعد لجولة جديدة مع العالم الاسلامي »